القاهرة رفضت احتجاج الولايات المتحدة على اسقاط الطائرة الامريكية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — אל-אתיחאד

٢٥ كانون الاول ١٩٦٤
٢١ شعبان ١٣٨٤
20 טבת 5725
25.12.1964
No. 65 Vol. XXI
العدد ٦٥ السنة ال ٢١



القاهرة – رفضت حكومة الجمهورية العربية المتحدة احتجاج الولايات المتحدة على اسقاط طائرة شركة النفط الامريكية بالقرب من الاسكندرية .. وقد تم ذلك خلال مقابلة اجراها السفير الامريكي مع نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية محمود فوزي .. وفي رفضه الاحتجاج اعلن محمود فوزي ان مصر كانت على حق عند اسقاطها الطائرة لانها لم تذعن لاوامر المقاتلات العربية التي طلبت منها اعلان هويتها اولا ثم الهبوط الى اقرب مطار .

واعلنت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة تفكر بقطع المساعدات التي تقدمها للجمهورية المتحدة ردا على هذا الموقف وعلى هجوم عبد الناصر على الولايات المتحدة في بور سعيد ..

وكان عبد الناصر قد هاجم امريكا كذلك في خطابه في الاسماعيلية حين اتهمها بدفع المانيا الغربية الى تقديم مساعدة عسكرية لاسرائيل .

فازت حكومة اشكول بثقة الكنيست ٥٩–٣٦

مركز الثقل في خطاب الثقة : التحريض على الاتحاد السوفييتي

القدس – لمراسل الاتحاد – استقبل رئيس الدولة وزارة اشكول الجديدة اول امس بعدان فازت بثقة الكنيست مساء الثلاثاء الماضي باكثرية ٥٩ صوتا ، هي اصوات كتل الائتلاف وبمعارضة ٣٦ صوتا هي اصوات كتل الحزب الشيوعي والاحرار والحيروت ، اما كتلة مبام فامتنعت عن التصويت ..

وجاء تاليف الوزارة الجديدة كتاليف الوزارة المستقيلة .. والفرق الوحيد كان استحداث وزارة السياحة التي يشغلها الوزير جوبرين الذي كان في الوزارة السابقة وزيرا بلا وزارة ..

مركز الثقل في البيان تحريض على الاتحاد السوفييتي

وفي خطابه عند تقديم وزارته الى الكنيست جعل رئيس الوزراء القديم الجديد اشكول مركز الثقل التحريض على الاتحاد السوفييتي ، قال :

لا استطيع الاحجام عن الاعراب عن اسفي العميق لان الاتحاد السوفييتي يواصل اساليبه الجامدة !! ويواصل رؤية الامور من جانب واحد متجاهلا الحقيقة ومؤيدا اعداءنا الالداء ! !

وبعد هذه المقدمة العنيفة .. انتهج اسلوب المناورة فقال : ان حكومته ستستمر في المستقبل على الرغم من خطورة سياسة الاتحاد السوفييتي التي ظهرت مجددا في مجلس الامن ، في انتهاز كل فرصة ممكنة لتواصل حوارها مع الاتحاد السوفييتي ..

واضاف : لقد ايدنا بدون تحفظ اقتراح الاتحاد السوفييتي بشان عدم استخدام القوة في النزاعات الاقليمية واخذنا بعين الاعتبار بيان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي بان هذا المبدأ ينطبق على كافة الدول ذات السيادة بدون استثناء .. – لا الاتحاد السوفييتي ولا غيره يرى في ان الموافقة على عدم استخدام السلاح في النزاعات الاقليمية يمنع حكومة من الحكومات حق الاعتداء على دولة اخرى .. المحرر –

واضاف اشكول : ومن حقنا ان نامل ان يتوق الاتحاد السوفييتي الى علاقات جوار حسن مع كافة اقطار الشرق الاوسط وفي داخله وهذا ينطبق على العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية . – كيف يمكن ان تقوم علاقات جوار حسن بين اسرائيل والاقطار العربية وحكام اسرائيل يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحق لاجئيه في العودة .؟ المحرر –

واستطرد اشكول ان شيوع هذا المبدأ في وسعه ان يجنب الشرق الاوسط دوامة اصطدام قوى خارجية .. وهكذا تستطيع المنطقة كلها ان تزدهر وتتقدم ..!!!

وانتقد اشكول المشروع الامريكي البريطاني في مجلس الامن بشان حادثة حدود الهدنة لانه تجنب تعيين المعتدي : سوريا ، ولكنه سارع الى القول ان العلاقات مع الولايات المتحدة تسير بروح من التفاهم والصداقة واضاف ان الرئيس الفرنسي ديغول والحكومة البريطانية الجديدة يعملان من اجل تطوير العلاقات مع اسرائيل بدون ان يؤثر ذلك على علاقاتهما مع الاقطار العربية .

وقد اكد اشكول ان حكومته ستعمل من اجل توسيع الاتفاق مع السوق الاوروبية المشتركة .

من النقاش

واعرب عن موقف الكتلة الشيوعية من الحكومة الجديدة السكرتير العام صموئيل ميكونس الذي دعا الى سياسة جديدة – نشرنا خطابه على

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

المندوب السوفييتي يستخدم حق النقض ليمنع مجلس الامن من اتخاذ قرار بشأن حادث حدود الهدنة الاسرائيلية السورية ويقول

واجب المجلس منع تكرار عدوان اسرائيل

نيويورك – انتهى بحث حادث حدود الهدنة الاسرائيلية السورية الذي وقع في ١٣ تشرين الثاني في مجلس الامن حين استخدم المندوب السوفييتي حق النقض ليحول دون اقرار المشروع الامريكي – البريطاني وبذلك بقيت الشكويان السورية والاسرائيلية على جدول اعمال المجلس من ناحية شكلية ..

وقد تلخص مشروع القرار الامريكي البريطاني في ابداء الاسف لوقوع الحادث ودعوة كبير المراقبين بالتعاون مع الطرفين الى اجراء مسح في منطقة حدود الهدنة التي جرى فيها الحادث

وعند تقديم المشروع الامريكي البريطاني اقترح المندوب المغربي عددا من التعديلات وابرزها ادانة اسرائيل لخرقها خط الهدنة .. ولومها لاستخدامها الطائرات بدون مبرر .. والدعوة لاجراء مسح في منطقة حدود الهدنة كلها .. ودعوة اسرائيل الى الاشتراك في لجنة الهدنة المشتركة مع سوريا ..

واقر التعديل الاخير بشان دعوة اسرائيل للعودة الى لجنة الهدنة المشتركة .. اما التعديلات الاخرى فلم تحظ بالاكثرية مع ان بوليفيا والبرازيل اقترعتا الى جانب الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والمغرب عند التصويت على التعديل الذي يلوم اسرائيل لاستخدامها الطائرات دون مبرر ..

واقر المشروع الامريكي – البريطاني الذي شمل تعديل المغرب بشان عودة اسرائيل الى اللجنة المشتركة باكثرية ثمانية اصوات مقابل ثلاثة صوتت ضده هي اصوات مندوبي الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والمغرب ..

وعندئذ استخدم المندوب السوفياتي حق النقض ومنع اقرار المشروع ..

وفسر المندوب السوفياتي مدروزف موقف حكومته قائلا : ان خرق اسرائيل حدود الهدنة واضح ويجب ان يشمله قرار مجلس الامن .. واضاف : ان جوهر المسألة يتجسد في عدم استعداد اسرائيل وقف اعمالها العدوانية على سوريا على حدود الهدنة بين القطرين والمشروع الامريكي البريطاني يسعى الى المساواة بين المعتدي والضحية ... فهو لا يذكر بتاتا من المسؤول عن الحادث ولذلك يشوبه الرياء .

ثم قال المندوب السوفياتي ان مجلس الامن لا يؤدي واجبه اذا لم يتخذ اجراءات تمنع اسرائيل من العدوان في المستقبل ..

وقبل ذلك اقترع المجلس مشروع القرار المغربي الذي يدين اسرائيل فلم يقره .. فقد صوت الى جانبه مندوبو الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والمغرب وعارضه الاخرون ..

عبد الناصر في خطابه في عيد النصر في بور سعيد يعلن : ان مصر تساعد الكونغو بالسلاح ويحمل على تدخل المستعمرين الامريكيين ويقول :

ليشرب المستعمرون الامريكيون مياه البحر

القاهرة – تعيش الجمهورية العربية المتحدة اعياد النصر على العدوان الثلاثي وتقيم مدن قناة السويس المهرجانات الشعبية في هذه المناسبة .. ويوم الاربعاء اقيم المهرجان في مدينة بور سعيد الباسلة .. وفي اليوم التالي اقيم المهرجان في مدينة الاسماعيلية ..

وفي المهرجانين خطب الرئيس جمال عبد الناصر مستعرضا سياسة الجمهورية العربية المتحدة وانجازات العام الماضي والاعوام التي اعقبت ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ .

وكان ابرز ما في خطاب الرئيس عبد الناصر في مهرجان بور سعيد حملته على الاستعمار الامريكي لمحاولته التدخل في شؤون الجمهورية العربية المتحدة وفرض الشروط المهينة لتقديم المساعدة ..

وهذا يدل على ان المعركة ضد الاستعمار عامة والاستعمار الامريكي بالتحديد ترتفع الى مستوى اعلى في الجمهورية المتحدة والعالم العربي ..

تأييد السودان

وفي مطلع خطابه حيا عبد الناصر الدكتور التيجاني عضو مجلس السيادة السودانية الذي حضر الاحتفال وقال انه يحيي الشعب السوداني وحكومته الوطنية واضاف : لقد تعرضت السودان لتهديد تشويه .. اننا نقف معكم الى ابد الابدين ..

الترحيب بالوفد السوفييتي

ورحب عبد الناصر بوفد السوفييت الاعلى الذي يراسه الكسندر شيليبن نائب رئيس الوزراء . وقال لن ننسى تاييدكم .. لقد ايدتمونا خلال العدوان الثلاثي وبناء السد العالي .. وسيبقى السد العالي رمز الصداقة المنزهة من كل غاية والصداقة من اجل المبادىء ..

وحيا الشعب السوفييتي وحكومته والوفد الذي حضر الاحتفال .

سنة عمل وكفاح

وقال عبد الناصر اننا لا نعيش على الذكريات ونحتفل لنستعرض ما حققنا من نجاح في بناء بلدنا والمحافظة على استقلالنا وتثبيت هذا الاستقلال .. لقد كان العام الماضي عاما هاما في تطورنا انتقلنا من التحول العظيم الى مرحلة الانطلاق العظيم .. لسنا مثل شاه ايران .. الذي حول بلاده الى مستعمرة امريكية صهيونية داخلة في الاحلاف الغربية ويقبض اموالا ليشتمنا .. اننا بلد مستقل لا يحيد عن استقلاله .. وعقد مؤتمري الدول الافريقية ودول عدم الانحياز يدل على مكانة مصر وقيمتها الدولية .. فاين كنا قبل عام ١٩٥٢ ؟ من فكر في عقد المؤتمرات في القاهرة .. في ظل السفير البريطاني .. لم يكن لمصر اي

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

في بريطانيا

الديلي تلغراف :

الجمهورية المتحدة لا تخطط حربا ضد اسرائيل

لندن – ان الجمهورية العربية المتحدة غير معنية بمحاربة اسرائيل الا في حالة الدفاع عن نفسها او عن اي دولة عربية اخرى تتعرض لهجوم اسرائيلي – هذا ما كتبه مراسل «الديلي تلغراف» على لسان مسؤولين مصريين في القاهرة .

ويذكر مكاتب «الديلي تلغراف» في القاهرة على لسان المسؤولين المصريين ان الجمهورية العربية المتحدة تكون مسرورة لو انها تلقت مساعدة اقتصادية من فرنسا غير مقرونة باي شروط .

وكان رئيس الحكومة الفرنسية السابق ادجار فور قد صرح في مقابلة صحفية له في القاهرة بأن الرئيس ديغول معني بتحسين العلاقات بين القاهرة وباريس . وقد نشرت «الاهرام» ان فور يعتقد بان العلاقات بين القاهرة وباريس ستتحسن بشكل ناجع .

وقال فور انه عارض اشتراك فرنسا في حرب سيناء سنة ١٩٥٦ .

بيان سوفييتي صومالي مشترك

موغاديشو – في بيان رسمي صومالي – سوفييتي صدر هنا على اثر انتهاء الزيارة التي قام بها وفد برلماني سوفييتي واستمرت تسعة ايام جاء : «نحن واثقون تماما بان التدخل الاستعماري الاجنبي في الكونغو يجب ان يتوقف وذلك من اجل مصلحة السلام والاستقرار في المنطقة» .

وكان الوفد السوفييتي برئاسة عضو الرئاسة طابييف سبكريات .

وتضمن البيان تأييدا للتعايش السلمي ولاتفاقية الحظر الجزئي للتجارب النووية وللحاجة الماسة لنزع السلاح التام والشامل .

وايد البيان الشعوب المناضلة من اجل التحرر القومي والاستقلال السياسي .

عبد الناصر حول فلسطين !

القاهرة – ردا على الهتاف بتحرير فلسطين اثناء خطابه في الاسماعيلية بعيد النصر صرح عبد الناصر قائلا : تحرير فلسطين لا يكون بالكلام بل بالعمل .. سنبني اولا بلدنا وقوتنا والاشتراكية والدمقراطية ونثبت راية القومية العربية والوحدة .. فهي الدرع الواقي وستمكننا من تحرير كل جزء من العالم العربي ..

اجتماع عالمي كبير في باريس ضد القوة النووية لحلف الاطلسي

تل ابيب – دعا مجلس السلام العالمي حركة السلام الاسرائيلية الى الاشتراك في اجتماع عالمي عقد في باريس ، في يوم افتتاح جلسة وزراء دول حلف الاطلسي في ١٥ كانون الاول الحالي . وقد خصص هذا الاجتماع للنضال ضد اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف باشتراك آلة الحرب الالمانية الغربية .

ومثل اسرائيل في هذا الاجتماع ي. مابوس السكرتير العام لحركة السلام الاسرائيلية الذي استدعي للاشتراك في الرئاسة مع ممثلي ثلاثة عشر بلدا من بلدان حلف الاطلسي التي نظمت الاجتماع وضيوف من بلدان اخرى بينهم اثنان من مجلس السلام الجزائري ، ووزير فرنسي سابق هو «ريمون جيين» و«وايز فل بلوم» من بلغاريا و«اولغا فولتا» دكتورة التاريخ في جامعة تشيلي والحائزة على جائزة لينين للسلام وشخصيات اخرى كثيرة .

وعقد هذا الاجتماع بمبادرة من حركة السلام في بلدان حلف الاطلسي ، وحركة النضال ضد السلاح النووي التي يقف على راسها شخصيات مشهورة من مختلف بلدان العالم .

وقد ابرز المندوب الاسرائيلي في تحيته للمؤتمر النضال الذي يجري في اسرائيل ضد قانون مرور الزمن على جرائم النازيين والمعارضة الشديدة التي يبديها الشعب في اسرائيل ضد اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف

وتحدث ي. مابوس عند عودته الى البلاد عن هذا المؤتمر واهميته وعن نضال الشعب الفرنسي الشديد ضد اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف وعن التأييد الكبير الذي لاقاه المؤتمر من الشعب الفرنسي .

قنبلة في سايغون

سايغون – قتل جنديان امريكيان وجرح ٥٨ حين انفجرت قنبلة في ناديهم قذف بها احد رجال الفيتكونغ – قوات التحرير في فيتنام الجنوبية .

تاميم ثروة النفط في سوريا

دمشق – بمرسوم صدر عن مجلس الرياسة اممت الحكومة السورية ثروة النفط ومصادر الثروة الطبيعية الاخرى وبذلك لم يعد من الممكن منح الشركات الاحتكارية الاجنبية امتيازات للتنقيب عن النفط او اي مادة خام طبيعية اخرى .

وبصدور المرسوم رفضت الحكومة السورية عمليا منح الشركة الالمانية الغربية كونكورديا امتيازا لاستخراج النفط من منطقة الجزيرة ويقدر الاحتياطي منه ب ٤٥٠ مليون طن .

وكانت مختلف الهيئات الوطنية قد عارضت بشدة منح الشركة الالمانية الغربية هذا الامتياز على اعتبار ان ذلك يمنح الاستعمار موقعا اقتصاديا خطيرا في البلاد ..

وصرح وزير الصناعة هاشم العاص ان الحكومة السورية تنوي استخراج النفط بمساعدة خبراء النفط العرب والاجانب . ويقدر احتياطي النفط في البلاد ٨٠٠ مليون طن .

باقة من الزهور على قبر الياهو جوجنسكي

تل ابيب – لمراسلنا –

بمناسبة مرور ١٦ سنة على وفاة الياهو جوجنسكي سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الذي لاقى حتفه في حادث سقوط طائرة ٢١–١٢–١٩٤٨ فوق جبال اليونان اثناء عودته من مهمة حزبية في البلدان الاشتراكية) قام وفد من اللجنة المركزية للحزب بوضع باقة من الزهور على قبره الواقع في نحلات اتسحق ، كذلك قام افراد عائلته بوضع باقة مماثلة

الحكومة السوفييتية تذيع بيانا ضد قانون مرور الزمن على جرائم النازيين

موسكو – «ان قرار حكومة المانيا الغربية بالعفو عن القتلة الفاشيين اثارت استياء كبيرا في جميع الاوساط المستقيمة وبضمن ذلك الاوساط الموجودة في المانيا نفسها» .

هذا ما اعلنته حكومة الاتحاد السوفياتي في بيان رسمي اذاعته وكالة تاس .

«ان هذه الخطوة – يضيف البيان – تعتبر ، بحق انتهاكا لحرمة ذكرى ملايين الناس الذين سقطوا ضحايا الاضطهاد النازي الدموي ومحاولة تستهدف مساعدة القوى التي تضع خطط الانتقام» .

ويؤكد البيان السوفياتي ان التبريرات التي قدمتها حكومة بون لصالح تنفيذ قانون مرور الزمن في آيار القادم ليس لها اي اساس سياسي او قانوني او اخلاقي .

فالاتفاقيات حول مستقبل المانيا – تضيف الحكومة السوفياتية – لا تعين فقط تعهدات الدول الاربع الكبرى فيما يختص بمعاقبة مجرمي الحرب النازيين وانما تتضمن ايضا تعهدات بفرض واجبات محددة سلفا على السلطات الالمانية الرسمية .

والحكومة السوفياتية – يضيف البيان – تأمل ان تتخذ حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا خطوات من اجل تقديم جميع مجرمي الحرب النازيين الموجودين في المانيا الغربية الى المحاكمة لينالوا عقابهم بموجب القانون الدولي المعمول به في الوقت الحاضر .

ويؤكد البيان السوفياتي بان بنود قانون الجرائم الالماني لسنة ١٨٧١ الذي يتعلق «بمرور الزمن على الجرائم» لا تنطبق على مجرمي الحرب النازيين .

«فليس هنالك اي انسان او اي امرىء في العالم بامكانه ان يحرر المانيا الغربية من واجب معاقبة كل مجرم حرب» .

مظاهرة تل ابيب في التلفزيون السوفييتي

موسكو – لمراسل قول هعام الخاص مردخاي كاسبي –

اذاع التلفزيون السوفييتي مساء الثلاثاء الماضي في معرض اذاعته الانباء مظاهرة تل ابيب التي جرت في الاسبوع الماضي احتجاجا على قرار المانيا الغربية تطبيق قانون مرور الزمن على المجرمين النازيين . وقد ظهر على شاشة التلفزيون السوفييتي شعار المظاهرة : دم ستة ملايين يهودي يصرخ : يجب ان لا يسري قانون مرور الزمن على المجرمين النازيين .

عدد راس السنة يصدر يوم الخميس في ٣١–١٢–١٩٦٤ بدل الجمعة ١–١–١٩٦٥

ابتداء من عدد راس السنة تصدر الاتحاد وقد حققت قفزة صحفية جديدة هدفها تلبية حاجات القراء الفكرية والثقافية والرياضية المتزايدة ...

ومن ابرز معالم هذه القفزة :

- **القصة المتسلسلة ذبابة الفرس (او سر الكاهن) التي ستظهر حلقاتها يومي الثلاثاء والجمعة .**
- **زاوية رياضية غنية تظهر يوم الثلاثاء .**
- **ركن المرأة .. ويظهر في يوم الجمعة من كل اسبوع .**
- **تعليق سياسي اسبوعي يظهر يوم الجمعة ..**

هذا عدا عن التحسينات العامة في مادة الاتحاد بما فيها من مقالات سياسية واستعراضات عن مختلف نواحي الحياة في البلاد .. وانوار كاشفة تلقى على ابرز مشاكل العالم ..

وستبقى الصفحة الادبية نافذة يطل منها الشعراء والكتاب على القراء ويطلع فيها القراء على الانتاج الادبي المحلي والعالمي .

النائب الشيوعي ، ميكونس ، يقول في النقاش على تاليف الحكومة الجديدة ـ القديمة

ارتباط بالاستعمار ومعاداة حركات التحرر والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني

هي اسباب الضائقة المتفاقمة التي تقبع فيها اسرائيل

القى النائب الشيوعي «صموئيل ميكونس» ، كلمة في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي في نطاق مناقشة بيان ليفي اشكول عن حكومته الجديدة ـ القديمة . وقد اوضح النائب ميكونس في هذا الخطاب اسباب ازمة الحكم المتفاقمة واشار الى الطريق التي يقترحها الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل سياسة اسرائيلية جديدة من شانها ان تنقذ اسرائيل من الاخطار وان تؤدي بها الى شاطىء السلام والامن والازدهار . وفيما يلي ننشر نص هذه الكلمة

الجمهور الدمقراطي والوطني ، ونحن بضمنه ، قد صد بجهود مشتركة هجوم بن غوريون وزمرته الذي استهدف تصفية نظم الحكم الدمقراطي وسيادة الكنيست بغية اقامة حكم ديكتاتوري شخصي . ولكن ، وبدون ان ننقص شيئا من اهمية هذه المعركة الدمقراطية بالنسبة للقضية العينية ذاتها وبالنسبة لاحتمالات تطور نضال جماهير الشعب من اجل سبيل جديد لاسرائيل ، بودنا ان نذكر ان هناك خطرا دائما على هذا النجاح اذا لم يقتلع الشرش الذي ينمي هذا الخطر وغيره من الاخطار . وهذا الشرش هو استمرار السياسة البنغوريونية الذي ينمي بصورة محتومة خطر الديكتاتورية الشخصية ، خطر الامنية المغامرة والاعتداء المتفاقم على مصالح العاملين والفئات المتوسطة من الشعب وعلى حقوقهم . فمن هذه الاستمرارية تنبع ازمات الحكم التي تكون احداها اشد من الاخرى والتي تضع اسرائيل امام امتحانات خطيرة خطرة . لقد اكدنا ذلك ، بصورة اوسع ، في الاسبوع الماضي اثناء بحث استقالة حكومة اشكول .

ان رئيس الحكومة المرشح ، ليفي اشكول ، لم يكلف نفسه ، لاسفنا ، عناء تحليل الاحداث الاخيرة من الناحيتين الداخلية والخارجية ، والتعمق في بحث اضرار ازمة الحكم المتفاقمة ، والتقدم الى الكنيست بالنتائج المستخلصة للمستقبل . فقد جاء الينا بالحمولة القديمة نفسها ، وبالخطوط الاساسية للسياسة التقليدية ذاتها التي كانت العامل الاساسي لعزلة بلادنا وتزعزع مركزها في المجال الدولي . وجهود ليفي اشكول للتخلص من «القضية» المعروفة ، الجهود الايجابية في حد ذاتها لا تستجيب بحال من الاحوال مع الضرورة الكبرى للتخلص من القضية الطويلة الحبلى بالكوارث الا وهي السياسة البنغوريونية التي فشلت في السنة السابعة عشرة لقيام الدولة في حل اي قضية اساسية من قضايانا والتي لم تفد في تحرير شعبنا وبلادنا من النزاع الاسرائيلي العربي بل وادت الى تشديده وتفاقمه .

اننا نتهم رئيس الحكومة المرشح وحكومته بالاستخفاف باسباب الضائقة التي تقبع فيها دولة اسرائيل . وهذا الوضع ناشىء عن ربط بلادنا بسياسة الدول الغربية الاستعمارية ومصالحها وعن موقفها ضد حركات التحرر القومي للشعوب وضد معسكر الاشتراكية الجبار . وضائقة اسرائيل انما هي نتيجة لتنكر حكام بلادنا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي المقام الاول لحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن او تلقي تعويضات الامر الذي يمنع عن اسرائيل الحصول على اعتراف الدول العربية بحق قيامها والحصول على السلام الاسرائيلي ـ العربي .

فالتحولات في توازن القوى العالمية والشرق اوسطية، التي تقر بالاستعمار وبقوى الحرب ، تزيد الضائقة التي تتردى فيها اسرائيل جلاء ووضوحا . ومما يشير الى خطورة وضع اسرائيل السياسي ما قاله مؤخرا حتى مدير وزارة الخارجية، ا. ليبي ، في الاجتماع الاسبوعي للنادي التجاري ـ الصناعي في تل ابيب من ان «اخطارا جسيمة في المدى القريب ، وامكانيات هامة في المدى البعيد ، تواكب السياسة الخارجية الاسرائيلية ويجب الاعتراف بان الاخطار اكثر من الامكانيات . واحدى صعوباتنا الكبيرة هي انه ليس لنا موطىء قدم في مؤتمر الدول النامية وغير المنحازة الواقعة تحت التاثير الناصري» . ونحن نضيف الى ذلك ان كل الدلائل تشير الى ان صعوبات السياسة الخارجية الاسرائيلية لم تنشا في الاساس بسبب «التاثير الناصري» الذي ما زال السيد ليبي يبالغ فيه حتى الان ، بل بسبب الخط الغربي الصريح في السياسة الخارجية الاسرائيلية . والسيد ابا ايبان قد استعرض وضع اسرائيل الصعب في الميدان الدولي حينما عاد الى البلاد من الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قبل ايام .

ان دولة اسرائيل تقف ، عمليا على مفترق طرق بسبب عوامل خارجية جديدة وعوامل داخلية لا تقل عنها جدية ، بل ان «وحيد عصره» اعرب مذعورا عن الشكوك فيما اذا كانت دولة اسرائيل ستعيش بعد ٣٠ سنة وذلك لانه يرى الاساس لقيام اسرائيل في السياسة الحربية المغامرة . وفي هذا الشان يرتبط تنبؤ بن غوريون بالامال المغامرة لمن هم على شاكلته من الشوفينيين عبر الحدود . والقضية بالطبع ليست رهنا بالتنبؤات المعتمة لبن غوريون في الاوقات العصيبة له شخصيا ولزمرته كجماعة . فالقضية هي ان اسرائيل لا تستطيع الصمود بالسياسة التقليدية الراهنة وان كل شيء يستلزم تحولا في السياسة الى سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ، سياسة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي سياسة دمقراطية والغاء الحكم العسكري سياسة الدفاع عن مصالح الشعب العامل وحقوقه .

اننا نقدم لانفسنا بيانا واضحا عن توازن القوى السياسية في الكنيست وفي الجمهور ، ذلك التوازن الذي لا يمكن حتى الان ، لاسفنا ، من اجراء التحول المطلوب والحيوي لاسرائيل في سياسة الحكم . ووجهتنا نحن الشيوعيين هي لسياسة وطنية تضمن كيان اسرائيل وامنها وازدهارها في عائلة شعوب المنطقة . غير اننا في الظروف الراهنة سنناضل ، على الاقل في سبيل ان تنفذ حكومة اسرائيل عددا من الخطوات الاولية في اتجاه التغيير الضروري في السياسة الاسرائيلية على الوجه التالي :

١ ـ وقف صفقات التسلح المتبادلة مع المانيا الغربية هذا هو امر امننا امر عنايتنا بالسلام وبتخفيف التوتر امر فصم انفسنا عن العسكرية الالمانية وتحسين مركزنا الدولي ، امر يمليه الضمير والاحترام القومي .

٢ ـ الموافقة على تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووي وعلى وقف التوجه العسكري في اعمال الفرن الذري في النقب .

ان تصريح رئيس وفد السوفييت الاعلى ، جريشن ، في اثينا مؤخرا بان الاتحاد السوفييتي يرى اهمية بالغة في تحويل حوض البحر الابيض المتوسط والبلقان الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية ـ الصاروخية ، وبانه مستعد ، سوية مع الدول الكبرى الاخرى لضمان امن واستقلال اقطار المنطقة ـ هذا التصريح يضيف قيمة بالغة لما نقوله نحن ويقوله المبام وقوى شعبية اخرى عن حيوية تحقيق هذا المشروع بالنسبة لاسرائيل .

٣ ـ اعادة المرشدين العسكريين الذين يساعدون جيش تشومبي ووقف تدريب مظلييه في اسرائيل . فهذه الخدمة القذرة لدول الغرب الاستعمارية الجديدة تقوض مركز اسرائيل في افريقيا اكثر من اي دعاية معادية لاسرائيل يقوم بها الزعماء العرب .

٤ ـ بذل جهود عملية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

اننا نذكر ، برضا ، اقوال رئيس الحكومة المرشح في بيانه باننا «لن نوقف الاحاديث الودية مع الاتحاد السوفييتي لتحسين العلاقات» . ولكن ايستطيع السيد اشكول ان يشير الى جهود ، غير كلامية بل عملية في هذا الاتجاه ؟ في مقابلة مع جريدة «دافار» يوم الجمعة الماضي ذكر رئيس الجمعية الصهيونية السيد غولدمان ان «من المطلوب انتهاج سياسة نشيطة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي» وان «السلام مع العرب يمر بطريق موسكو اكثر من طريق واشنطن» واكد ان الروس لن يتخذوا اي خطوة ضغط على العرب ما دامت اسرائيل تنهج خطا غربيا صريحا .

٥ ـ الغاء القرار بعدم التفاوض في قضية اللاجئين العرب على اساس قرارات الامم المتحدة . اننا واثقون من ان الغاء هذا القرار سيقدم مساعدة لقضية اسرائيل في هيئة الامم المتحدة عشية مناقشة قضية اللاجئين العرب

٦ ـ العودة الى كافة لجان الهدنة من اجل المحافظة على الهدوء على الحدود .

٧ ـ الغاء الحكم العسكري من اجل الدمقراطية وتقريب السلام والتفاهم، ووقف تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، والغاء انظمة الطوارىء الانتدابية .

٨ ـ المحافظة على طريقة علاوة الغلاء ، واستمرار المعونات المالية لتخفيض اسعار الحاجيات الحيوية ، وزيادة اجور العاملين وتحسين الاوضاع الاجتماعية .

٩ ـ تغيير طريقة الضرائب لتخفيف العبء عن الطبقة العاملة والفئات المتوسطة .

١٠ ـ كبح ارباح الشركات الراسمالية الاحتكارية والبنوك الكبيرة

ان مصلحة الاستقلال الاقتصادي تستلزم تغيير السياسة الاقتصادية الاجتماعية التي برزت في مشروع الميزانية الجديدة التي تمنح الامتيازات للراسمال الكبير ، الاجنبي والمحلي من ناحية ، وتفقر من الناحية الثانية الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

والاعمال التي ستقوم بها الحكومة بقصد تحقيق هذه الخطوات ستحظى بتاييدنا .

وعلى ضوء تصريح رئيس الحكومة المرشح بان الحكومة المقترحة ستستمر في الطريق القديم فانني اعلن ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد اقرار هذه الحكومة الجديدة ـ القديمة وضد خطوط التاسيس القديمة التي دفعت اسرائيل الى طريق مسدود .

لقد ناضلنا وسنواصل النضال من اجل شخصية دمقراطية مستقلة محبة للسلام لدولة اسرائيل .

«العالم الحر»

مدينة الموائد الخضراء

* *

بالنسبة لبعض الناس تعتبر «لاس فجاس» اكثر جاذبية من جزيرة «كوني» فان شارع «فري مونت» المركزي تصطف فيه الحوانيت والبنوك والمطاعم ولكن هذا الشارع يشتهر بشكل خاص بالكازينوهات . وهو مليء بها . وانك لترى الاحد عشر الاولى لدى اقترابك من المدينة على طول القطاع ـ او الطريق السلطانية كما تسمى . ومعا يوجد ٢٨٨ نادي قمار بالاضافة الى واحد في سجن المدينة . وقد فتح هذا النادي بمبادرة «واردن جاك فوجلياني» الذي اعلن ان هذا هو اصلاحية ممتازة ان «فوجلياني» لا يعرف عدد المجرمين المقامرين الذين تم اصلاحهم . ولكننا ـ من الصحافة ـ نعرف ان «لاس فجاس» تحوز على قصب السبق في الجريمة على الرغم من ان عدد البوليس فيها يزيد ثلاث مرات عن عدده في اي مدينة اخرى مساوية لها في الحجم .

انك لتسمع مختلف القصص عن الناس الذين يحالفهم الحظ كل ليلة . ولكنك اذا جربت فلن تجدهم لسبب بسيط هو ان الحظ حالف الواحد منهم منذ وقت طويل . ولكن الناس الذين يخسرون كل شيء كثيرون واحيانا كثيرة يضطر السياح الاغنياء الذين يأتون في سيارات فخمة الى اقتراض اجرة السفر بالباص عندما يعودون ادراجهم بعد ايام قليلة وينقض على الخاسرين المنتفعون الذين يشترون سيارات «مقابل اغنية» (اي لا شيء) ، ويأخذون اي شيء ذي قيمة كضمان على القروض التي يقدمونها بالربا الفاحش .

كل شيء معد لجعل الزبائن ينسون الوقت . فغرف القمار غارقة بنور الكهرباء ليلا ونهارا وليس فيها اي نوافذ ولا تترك للزائر اي فرصة للتفكير في اي شيء غير اللعب .

ويقاسي بعض اللاعبين من الانهيارات العصبية . ان «لاس فجاس» نالت قصب السبق في الانتحار بالنسبة لكل الف من عدد السكان .

ويستفيد المشغلون اقصى الفائدة مما يسمى الفتيات اللواتي ينظفن الزبائن .

والدعارة اصبحت صناعة . وتأتي الفتيات هنا من جميع انحاء الولايات المتحدة . ان القانون يبيح الدعارة ، اذا لم تمارس داخل دائرة نصف قطرها ٤٠٠ متر ، بعيدا عن المدارس والكنائس والمعاهد العامة الاخرى . ومنذ مدة بحث مجلس المدينة في الغاء هذا القانون : فاحد البيوت اصبح ذا سمعة سيئة وكان هذا البيت مجاورا لمدرسة . وقد اصر بعض اعضاء المجلس على .. نقل المدرسة !!

ومعظم الكازينوهات وبيوت الدعارة يديرها الجانجسترز (عصابات الزعران) فهم الذين حولوا هذه المدينة الصغيرة الى عالم القمار ومركز الجريمة وتم ذلك كما يلي :

في نهاية سنة ١٩٤٥ كان هنالك رجل يدعى «بنجامين بجزو سليجل» يسكن في هوليود وقد عينه اتحاد رجال الجريمة ممثلا لهم في ساحل الولايات المتحدة الغربي وحالا نظم «سليجل» تجارة فاسدة وبسط سيطرته على عصابات كاليفورنيا التي كانت منذ وقت طويل ترفض اطاعة الاتحاد وكان الفضل في نجاحه يعود الى الكرم الذي اغدقه على الموظفين . فالبوليس والمحكمة وحتى المدعي العام كانوا جميعا ياكلون من فتات مائدته . وكانت كل الاسباب تدعو رجال الاتحاد الى الرضى على رسولهم .

ولكن «سليجل» لم يكن راضيا ففي بداية سنة ١٩٤٦ قرر ان يبني ما سوف يكون افخم كازينو في العالم مجهزا بفندق ونادي ليلي ومطعم وبار وحوض سباحة وحديقة لا مثيل لها .

وكان يملك مليون دولار عندما شرع في البناء . ولكن النفقات قدرت بمليون ونصف مليون دولار . ومع مرور الوقت زادت النفقات ووجد سليجل نفسه قد افلس . فقام ب اربع عشرة رحلة الى مختلف انحاء الولايات المتحدة ليقترض الاموال اللازمة . وفي النهاية حصل من اصدقائه الجانجسترز على قرض بمبلغ ٣ ملايين دولار بعد ان حذروه من ان هذا المبلغ هو كل ما يستطيع اخذه منهم

وجرى افتتاح الكازينو في ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٦ . وفي البداية كان يعمل بخسارة . وبعد اسبوعين اغلق سليجل الكازينو واوقف اتمام البناء . وفي احد الايام دعا «لكولوسيانو» زعيم الاتحاد اعوانه الى مؤتمر ولم يدع سليجل ولكنه حضر على الرغم من ذلك . وطلب لوسيانو منه ان يسدد الدين ولم يكن «سليجل» يقدر على ذلك فتنازعا

وفي ٢٧ اذار سنة ١٩٤٧ اعيد فتح الكازينو . وبعد شهرين ونصف وجدت جثة سليجل في شقة غانية . واستولى اتحاد الجريمة على الكازينو وعين «جاس جرينبوم» مديرا له .

وفي السنة الاولى لم يسدد جرينبوم الديون فقط وانما حصل ايضا على ربح محترم وصل الى مبلغ ٤ ملايين دولار حسب ما اعلن لضريبة الدخل

وقد دفع هذا الجانجستر الاخرين الى توظيف اموالهم في الكازينو . وبداوا عش الغراب

وانتهت حياة جرينبوم مثل سلفه ففي ٣ كانون الثاني سنة ١٩٥٨ وبعد خصام مع رجالات الاتحاد وجد مذبوحا في رقبته في احدى البيوت الريفية .

ان النقود التي وظفها الجانجسترز في صناعة القمار قد جعلت منهم اصحاب اعمال حقيقيين في «لاس فجاس» .

وفي احدى المقابلات سئل «مدير البوليس رالف لامب» لماذا لا تعمل «لاس فجاس» اي شيء لطرد الجانجسترز من المدينة ؟ وقد اجاب «حارس القانون» هذا : «ان مدينتنا مدينة لهؤلاء الناس فلولاهم لما كانت «لاس فجاس» وهذا امر يجب ان لا ينسى» .

«الأذاعة المدرسية» في المدارس العربية

بقلم معلم

نعمة جديدة من نعم دائرة المعارف العربية اسبغت على المدارس العربية الا وهي «برنامج الاذاعة المدرسية» .

في كل بلاد العالم يعتبر برنامج كهذا خدمة للتعليم فيها اذ يتم اعداده لخدمة تلامذة تلك البلاد فعلا ، ولكن ولله الحمد !! فنحن بعيدون عن ذلك .

وحتى يفهم القراء الموضوع فدار الاذاعة الاسرائيلية اخذت تذيع في اربعة ايام من الاسبوع في الساعة الواحدة ، ولثلث ساعة برنامجا يدعى الاذاعة المدرسية فيه تذيع عن احدى الشخصيات او عن جغرافية دولة او عن مدنيات اسرائيل او موضوعا بالعبرية عن تاريخ اليهود .

وصدرت المناشير للمدارس العربية بان تقوم بالترتيبات اللازمة حتى يسمع طلاب صفوف الثامن والسابع وفي بعض الايام السادس والخامس هذه البرامج . والقيت كل المسؤولية على المدارس بدون ان تشترك دائرة المعارف فيها.

وغالبية المدارس العربية كما هو معروف تنقصها اجهزة الاذاعة لسماع البرامج وغالبيتها لا تصلها الكهرباء ولذلك اضطرت الهيئات التدريسية الى الطلب من التلاميذ احضار ترانزستورات ليتمكنوا من سماع البرامج ، ولكثرة الشغب في المدرسة فهي بحاجة الى ما لا يقل عن خمس او ست ترانزستورات على الاقل . وتحمس الطلاب في اليومين الاولين لاحضار ترانزستورات ثم اخذوا يملون ذلك ولم يعودوا يحضرونهم كما ان اباءهم لم يعودوا يسمحون لهم بذلك لانهم وجدوا ان هذه العملية لا نهاية لها .

وبرزت مشكلة اخرى وهي ان وقت اذاعة هذا البرنامج يصادف وقت الدوام المدرسي مما يحرم الطلاب من قرابة نصف حصة كل يوم من ايام الاسبوع ، وما العمل والبرنامج الاسبوعي ثابت وهو يصادف كل يوم من ايام الاسبوع درسا يتكرر في الاسابيع القادمة فاذا صادف درس تاريخ يوم الاثنين فالطلاب يحرمون من نصف درس تاريخ كل اسبوع اي يبقى لهم حصة ونصف للتاريخ في الاسبوع .

ولو تغلبت دائرة المعارف على هذه المشاكل والصعوبات وزودت المدارس بالكهرباء والمذياعات او الترانزستورات وقامت ببناء مدارس لجميع القرى لتلغي نظام الدورتين لتبقي استراحة في الظهر تذيع فيها هذا البرنامج ، لو تغلبنا على كل هذه الصعوبات تبقى هناك القضية الاساسية وهي مواضيع الاذاعة نفسها . فغالبية ما اذيع حتى الان كان سخيفا جدا وهو اجترار لمعلومات مبدئية تعلمها الطلاب واتقنوها او سمعوها في بيوتهم فهم يضيعون وقتهم عبثا في اعادة سماعها ، كما ان الكثير مما اذيع معلومات تافهة توضح الهدف السيء الذي من اجله يقدم هذا البرنامج .

ان وراء هذه البرامج اهدافا كثيرة ، فهي استمرار للتغطية على سياسة التجهيل التقليدية بالتظاهر بتقديم البرامج الاذاعية التعليمية والصرف عليها ، كما انها تهدف بعث الحياة في المرتزقة التقليديين الذين لاهم لهم سوى قبض اجرة تحضير مادة البرامج حتى ولو كانت في منتهى السخف مثل موضوع المدنيات عن الكنيست فالسامع يظن انه سيقدم بحث عن الكنيست وانتخابها واهميتها كسلطة تشريعية وطريقة بحث قانون واقراره وبعض القوانين المهمة التي اقرت ، ولكن ما سمع الطلاب كان عن طريقة التصويت وفيه مغالطات كثيرة . وهذا يعرفه الطلاب من ابائهم ولا حاجة لهم به الان بينما هناك الكثير عن الكنيست الذي لا يسمعوه من ابائهم وهناك حاجة الى معرفته ، وموضوع تركيا الذي خرج منه الطلاب كانهم لم يسمعوا شيئا او موضوع انكلترا الذي لم يتحدث الا عن شرب الشاي والضباب وهايدبارك . ولا ادري اذا كان الذي حضر الموضوع يعلم الجغرافيا ام لا ولكنه لو سال طلاب الصفوف المعنية لوجد انهم تعلموا عن انكلترا وتركيا الكثير وبتوسع ولا حاجة بهم لتضييع وقتهم في احاديث تكرر معلومات لا قيمة لها وليست في صلب حياة انكلترا او تركيا .

ورغم ان غالبية المواضيع التي قدمت سخيفة ومضيعة للوقت فهنالك بعض المواضيع التي تعطي بعض الفائدة وهي قليلة فموضوع الاسكيمو مثلا يقدم للطلاب بعض الطرائف الغريبة من حياة الاسكيمو قسم منها لم يسمعوه سابقا .

ونحن لا نريد ان نطيل ولكننا ننصح القائمين على هذا البرنامج ان يراعوا النقاط التالية اذا كانوا يودون حقا ان يقدموا بعض الفائدة للتلاميذ :

١ ـ يجب تحضير مواضيع صحيحة فيها فائدة ومعلومات جديدة للطلاب وتقدم في اسلوب تمثيلي صحيح غير مبتذل وباصوات مقبولة وان لا تلحق كل جملة بضحكة حتى اصبح مجموع الضحكات اكثر من مجموع الكلمات التي قيلت في موضوع انكلترا . وان لا يذاع البرنامج قبل التاكد من فائدته .

٢ ـ يجب اختيار وقت الاذاعة المدرسية بحيث لا يكون على حساب الدروس الاخرى ولا باس ان يكون في الثامنة والربع قبل ابتداء الدروس وان يحتوي على الحكمة والمواعظ والقصص التمثيلية المثقفة والاناشيد او ان يكون بعد الدوام المدرسي ويسمعه الطلاب في بيوتهم .

٣ ـ يجب ان تزود دائرة المعارف والبلديات والمجالس المحلية المدارس بالترانزستورات او بمذياع .

٤ ـ لم تحتو البرامج المدرسية حتى الان شيئا عن تاريخ شعبنا العربي وعن بطولاته وعن تقدمه العلمي واثره في حضارات اوروبا .

٥ ـ اننا نبحث عن النية الحسنة وعندما نلمسها تهون غالبية المشاكل . اننا ما زلنا نلمس من الاجهزة المشرفة على التثقيف العربي كل نية سيئة فمتى يتم تغيير هذه الاجهزة بغيرها تظهر توجها اخر نحونا ونحو مدارسنا حتى نتعاون للبناء المثمر !!

اعذب الشعر

لابن الرومي

بكيت ، فلم تترك لعينيك مدمعا ،
زمانا طوى شرخ الشباب ، فودعا
سقى الله اوطارا لنا ومآربا ،
تقطع من اقرانها ما تقطعا
ليالي ، تنسيني الليالي حسابها،
بلهنية ، افنى بها الحول اجمعا
سدى غرة ، لا اعرف اليوم باسمه،
واعمل فيه اللهو ، مراى ومسمعا
اذا ماقضيت اليوم لم ابك عهده
واخلفت ادنى منه ظلا ، واقنعا
فاصبحت اقتص العهود التي خلت
باهة مخسوق بان يتفجعا
احن ، واستقي لها الغيث مرة ،
واثني ، فاستسقي لها العين ادمعا
لاحسنت الايام بيني وبينها ،
بدينا ، وان عفت على ذاك مرجعا
وقد اغتدى للطير ، والطير هجع ،
ولو اوجست مغداي، ما بتن هجعا
بخلين ، كما بي ثلاثة اخوة ،
جسومهم شتى وارواحهم معا
مطيعين اهواء توافت على هوى ،
فلو ارسلت كالنبل، لم تعد موقعا
اذا ما دعا منا خليل خليله :
بافديك ! لباه مجيبا فاسرعا
كان له ، في كل عضو ومفصل
وجارحة، قلبا ، من الجمر اصمعا
فثاروا الى الاتهم فتقلدوا ،
خرائط حمرا ، تحمل السم منقعا
منمقة ما استودع القوم مثلها
وداتهم ، الا لكي لا تضيعا
محملة زادا خفيفا ، متاعه ،
من البندق الموزون ، قل والقعا
وقد وقفوا للحالئات ، وشمروا
لهن الى الانصاف سوقا واذرعا
وجدت قسي القوم في الطير جدعها
فظلت سجودا للرماة وركعا
طرائح من بيض وسود نواصع ،
تخال اديم الارض منهن ابقعا
نؤلف منها بين شتى ، وانما
نشتت ، من الافها ، ما تجمعا

كم الساعة الان ... في القمر

سيحمل المكتشفون في القمر ساعة تحدد لهم بالضبط التوقيت الارضي والقمري ، في نفس الوقت . ويرجع هذا الاختراع الرائع الى جهود اختصاصي امريكي موهوب هو السيد ا.ب. ليفيت ، مدير معهد فيلادلفيا .

وينبغي ان نذكر هنا ان اليوم القمري اطول ثلاثين مرة من اليوم الارضي اذ يساوي كل من الليل والنهار القمري ما يعادل ١٤٢/٤ يوما ارضيا .

ومن اجل هذه الحقيقة زودت الساعة الخاصة بمينائين يشير احدهما الى الساعة الارضية حسب توقيت خط عرض جرينتش ويشير الاخر الى التوقيت القمري حسب خط عرض معين في القمر .. وبالساعة ميناء اخر مقسم الى ٢٩٫٥ وحدة تمثل موقع الشمس في كل لحظة من لحظات الليل والنهار القمريين . بينما يحمل المكتشف اسطوانة معينة تحدد له خطوط الطول القمرية التي يمر بها اثناء تنقلاته .

وزودت الساعة ، بالاضافة الى هذا ، بتقويم يحمل نموذجا مصغرا للكرة الارضية يدور حول محوره ويبين اوجه الارض كما تبدو من القمر . وتزن هذه الساعة تسعة كيلوغرامات بينما لن يزيد وزنها على القمر عن كيلوغرام ونصف .

من تحليل هام لاوضاع العراق

ملامح الحكم القائم في العراق

تنشر الصحف المحلية بين وقت واخر بعض الانباء التي تبدو في تناقض مع الاتجاه العام الذي ينتهجه الحكم القائم في العراق ..

وهناك انباء عديدة توحي بان هذا الحكم تتجاذبه اتجاهات متضاربة .. وقد وصل الينا مؤخرا تحليل هام لاوضاع العراق هو تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي .

وهذا التقرير حصيلة اجتماع عقدته اللجنة المركزية في اواخر الصيف استعرضت خلاله تطورات الاوضاع في العراق .. والبلاد العربية والعالم .

ويحلل هذا التقرير في مطلعه الوضع الدولي ويبرز توطيد النظام الاشتراكي وانجازات السياسة السوفييتية وحركة الطبقة العاملة وانتصارات حركة التحرر الوطني وتداعي النظام الاستعماري .

ثم يحلل التقرير الوضع العربي فيؤكد ان حركة التحرر العربي تدخل مرحلة تاريخية جديدة ويتوقف عند التحولات الاجتماعية العميقة في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ويستخلص النتائج .. ويقول «لا يمكن لبلد يطمح الى الاشتراكية ان يبلغ هذا الهدف الا بالاستناد الى وحدة جميع القوى التي تعتنق الاشتراكية وفي مقدمتها الشيوعيون اشد انصار الاشتراكية»

ثم ينتقل التقرير الى الوضع في العراق فيتحدث عن انقلاب شباط البعثي الدموي ، مقدماته ونتائجه ويحلل عوامل انقلاب ١٨ تشرين الثاني قبل ان يبحث في الحكم القائم ..

ونحن ننشر هنا هذا القسم من التقرير الذي يعالج الحكم الذي قام في العراق بعد انقلاب تشرين الثاني فهو الذي يلقي الاضواء على الوضع الراهن ..

وعلى الرغم من ان هذا التقرير وضع في اواخر الصيف فصدقه ساري المفعول الى الان ..

وسننشر في العدد القادم بعض القسم الثاني من التقرير الذي يعالج التاميمات ، وقضية الاكراد ، ومسالة الاتحاد الاشتراكي العربي ..

يقول التقرير :

لم يكن الحكم الذي قام بعد انقلاب تشرين استمرارا لحكم البعث ، بل تحولا اقترن بتدابير هامة كان في مقدمتها : حل جهاز «الحرس القومي» الارهابي ، ومن ثم وقف القتال في كردستان ، وانتهاج سياسة التضامن العربي ، والنزوع لتحسين علاقات التعاون مع البلدان الاشتراكية ، وبعث قانون شركة النفط الوطنية ـ على ما فيه من ثغرات ـ واخيرا التوجه نحو التقارب والوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة . لكن التركيب الجديد للحكومة قد ضم فئات مختلفة من الحكام لا يجمعهم برنامج سياسي مشترك او ايديولوجية واحدة . فالى جانب تلك الفئة من القوميين المعادين للاستعمار والمعادين للشيوعية في ان واحد ، توجد عناصر رجعية ومشبوهة في قوام الهيئة الحاكمة ـ فضلا عن المراكز الهامة التي ظلت تشغلها القوى والعناصر الرجعية والعميلة في الجيش وجهاز الدولة والصحافة، وحتى داخل الاتحاد الاشتراكي العربي .

وللاستعمار كما هو معروف مواقع قوية في الاقتصاد (متمثلة خصوصا في النفط) يستطيع من خلالها التاثير على سياسة الحكومة باتجاه سلبي ، بالاضافة الى شبكات تجسسه وعملائه في اجهزة الدولة والبلاد . ولكن في الوقت نفسه ، يتنامى ايضا دور ونفوذ العناصر المعادية للاستعمار والمؤيدة لسياسة الوحدة العربية مع ما تستلزمه هذه السياسة من اجراءات وتحولات تقدمية في الاقتصاد وتنظيمات سياسية ، وتدابير اخرى تخدم قضية الوحدة والتقدم الاجتماعي .

من خلال ما تقدم ، يمكن التعرف على ظاهرة عدم الانسجام في السياسة الرسمية للحكومة ، التي تتميز بالتقدم والارتداد وتكتسب في آن واحد طابعا مزدوجا : تقدميا معاديا للاستعمار من جهة ، ورجعيا معاديا للدمقراطية من الجهة الاخرى . ويدور في الوقت الحالي صراع بين تيارين اساسيين على الاقل ـ التيار القومي المعادي للاستعمار والمعتنق لسياسة الوحدة مع مصر ، والتيار الرجعي الذي يضم العناصر المشبوهة بعلاقاتها مع الاستعمار والمعادية للتقدم . ان الصراع بين هذين التيارين يشتد ولم يسفر بعد عن غلبة حاسمة للتيار الاول ـ رغم ان الاحداث جرت لصالح التيار المؤيد لبرنامج التطبيقات التقدمية التي تستلزمها سياسة تحقيق الوحدة مع مصر .

ان الجانب السلبي لهذا الحكم ليس مما يمكن الاستهانة به ويمكن القول انه يفتح ثغرة خطيرة يمكن النفوذ من خلالها لتسديد ضربة اليه واسقاطه .

ان موقف التاييد للجوانب الايجابية في سياسة الحكم لا ينفي معارضة ونقد الاوجه السلبية فيه ، وبالتالي بذل المساعي لتعديل تركيبه تدريجيا وتطوير الاتجاهات الايجابية فيه .

هناك امكانية جدية لنجاح مثل هذه المساعي ، فضلا عن وجود افاق حقيقية لتحسين الوضع السياسي في البلاد تحسينا تدريجيا .

ان اتخاذ موقف صحيح من الحكم الحالي في العراق ، لا ينطلق من مجرد النظر الى طبيعة تركيبه الحالي وسياسته الراهنة ، بل من النظرة الشاملة الى الوضع السياسي برمته ماخوذا بكل ارتباطاته وافاقه وتناقضاته . بصرف النظر عن طبيعة الحكام الحاليين من حيث ماضيهم وتكوينهم السياسي وايديولوجية البعض منهم المعادية للشيوعية والدمقراطية ، فان الحكم على مسلكهم اللاحق لا يمكن ان يتم بمعزل عن التاثير المتعاظم لنزوع الجماهير الى الحرية والتقدم عن التاثير الايجابي لسياسة القاهرة ، عما هو جديد وثوري في حركة التحرر العربي التي تبدي استجابة قوية لتغيرات العصر . اننا ازاء حركة تقدمية تاريخية موضوعية تشمل العالم العربي ، وتدفع العراق في تيارها ، وهي اذ تشق طريقها الى الامام ، تمارس مفعولها الايجابي فيما يتعلق بتحويل مواقف الساسة والحكام او تنبذهم جانبا

لقد تهيأت لحكام العراق امكانية السير على طريق التقدم وقد يفلح فريق منهم في السير عليه ، وقد يتعثر ويسقط اخرون . ومع ذلك فان التدابير الايجابية التي حققوها ، وبعض المبادىء والافكار التي اعلنوا التزامهم بها وتطبيقها ، قد اصبحت سلاحا للنضال بايدي الجماهير ومع الزمن يمكن ان تتحول الى قوة فكرية وسياسية لا يمكن قهرها خصوصا عندما تستوعبها عقول الملايين من الكادحين ، وتتبناها الحكومات والقوى السياسية كبرامج للعمل والنضال .

ان الموقف من الحكم في العراق انما يتحدد على اساس رؤية هذا الشيء الجوهري فيه واستيعاب آفاقه المقبلة المحتملة . وهو ، من الناحية الاخرى يستند الى تشخيص التناقضات التي تمارس مفعولها في عملية الصراع السياسي الدائر . هنـاك تناقضات عديدة بين اوجه كثيرة في سياسة الحكم وبين مصالح الشعب وحقوقه الدمقراطية . ومع ذلك فان سياسة هذا الحكم مأخوذة بكل ارتباطاتها السابقة وآفاقها المحتملة ، تستثير للهجوم على اجراءاته التقدمية واتجاهاته التحررية كل قوى الاستعمار وعملائه في المنطقة وكل الفئات من غلاة الرجعيين والعناصر البرجوازية المعادية للتقدم . ذلك هو التناقض الرئيسي ، الذي يتوقف على تشخيصه اتخاذ موقف صائب من شانه ان يتدارك اخطار قيام حكم رجعي يسدد طعنة لحركة التحرر والوحدة العربية ويغلق امام العراق افاق التقدم اللاحق .

ان الحكم الحالي في العراق لم يستطع حتى الان ان يتفهم مطامح الشعب ويلبي حقوقه .. ان حزبنا اذ يتخذ موقف الدعم للاتجاهات الايجابية في هذا الحكم ، انما يستند في ذلك الى تحليل الوضع السياسي من جميع جوانبه . وهذا الموقف لا ينفي بالطبع وجود امكانيات تطوير هذا الحكم سواء من حيث اجراء تعديل في تركيبه او انعطاف في سياسته في قوام الحاكمين اليوم عناصر يجب ان تقصى عن المسؤولية ، وفي سياسة الحكم ثغرات يجب ان تسد بوجه القوى التي تتحضر للعودة بالعراق الى الوراء . انطلاقا من المصالح الوطنية العامة يجد حزبنا من واجبه ان يحذر من الاخطار الجدية التي تهدد الحكم الحالي في العراق ، والناشئة من سياسة هذا الحكم نفسه .

ان مواصلة سياسة الاضطهاد السياسي لمختلف القوى الوطنية والتقدمية ، والاعراض حتى الان عن مبدا المحالفات الوطنية الشاملة ، وبقاء المسألة الكردية دون تسوية تستجيب لحقوق الاكراد القومية ولمصالح الامن في البلاد ، انما تضعف مقومات الحكم لدرجة قصوى .

كما ان الاستمرار على سياسة التمييز الطائفي والقومي وسياسة العداء للشيوعية والدمقراطية انما تمزق قوى الامة وتقدم للاستعمار والقوى الرجعية سلاحا مسموما شديد الخطر .

ان الاستعمار ، الذي يمتلك خبرة واسعة لتفريق الصفوف وافتعال الخصومات بين القوى الوطنية ، وبين القوميات والطوائف يضع الان كل امكانياته وخبرته هذه في التطبيق العملي مستهدفا دفع الاحداث باتجاه من شانه ان يمنع او يعرقل التضامن بين الشيوعيين من جهة والقوميين المعادين للاستعمار ودعاة الاشتراكية من جهة اخرى . كما يواصل مسعاه لتفكيك الوحدة الوطنية مستثمرا في ذلك السياسة المعادية للدمقراطية التي تنتهجها الحكومة والتي تستثير السخط لدى الجماهير الواسعة، وتعمق عزلة الحكم عن الشعب .

ان لجوء الاستعمار والعناصر الرجعية ، الى استفزاز المشاعر الطائفية في العراق قد بلغ درجة كبيرة من الخطر . وهو لا يقتصر على تعميق النقمة ضد الحكم الحالي بهدف اسقاطه ، بل ويقترن ايضا بتوجيه تلك المشاعر ضد الجمهورية العربية المتحدة بهدف احباط الوحدة بين البلدين الشقيقين ودرء التاثير الايجابي لسياسة القاهرة على العراق .

ان الكثير من مستلزمات تدارك الخطر يتوقف على مبادرة الحكومة العراقية الى احداث انعطاف في سياستها الحالية ونبذ مواقف العداء او الجفاء ازاء القوى التقدمية والاحزاب الوطنية والتحول عن طريق الاستئثار بالسلطة والاستبداد في الحكم الى طريق التعاون الوطني الشامل ، والسعي الجدي للتفاهم مع الساسة الوطنيين ورجال الاحزاب (من العرب والاكراد) واحلالهم في المواقع الجديرة بهم في ميدان السياسة .

ان التدابير التي اتخذتها الحكومة في نطاق تاميم المصارف وبعض الشركات الاجنبية والمؤسسات الصناعية المحلية، هي خطوة تقدمية . املتها مستلزمات تنسيق شؤون الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة ومصالح التقدم الاقتصادي للبلاد . ان الانطلاق من مبدا خلق اوضاع متماثلة بين البلدين الشقيقين هو شرط لبلوغ وحدة منسجمة راسخة.


من وحي جرائم بعث العراق ، للفنان العراقي محمود صبري

هذا هو نصيب شعب الفيتنام الجنوبية تحت ظل حكم الدمى : في الصورة يظهر ٣٦ فلاحا موقوفين بتهمة علاقات مع الانصار ، بعد التعذيب نفذ بحقهم حكم الاعدام !

هل عرفتم بطلي ؟

شعر : بركات سعيد

هل عرفتم بطلي ؟
بطلا يحمل لي زنبقة من املي
وحسام الاجل
اعطني يا صاحبي هذي الربابه
فساروي سيرة ترجع للمجد شبابه
وعلى انغامها افتح للتاريخ بابه
انها سيرة ابن الاربعين
ترتوي من دمه عبر السنين
ارضنا
وتناديه اغاني (الميجنا)
وهي تبكي
ثم يغفو شعبنا
حالما عبر الليالي
يمضغ التاريخ في ذل السؤال
صارخا بالامس ..
من مبارز ؟
من مناجز ؟
بالابطال امثال ابي زيد الهلالي
وينادي عنترة
وهو يطوي عمره

* *

واذا فجر جديد يشرق
ووليد الشعب من الوابه ينبثق
يرضع الالام في كل صباح
ويشع الوجه امالا عراضا تبرق
انه طفل فقير عضه الجوع الطويل
وورث الجرح في جبهة فلاح نبيل
وغناء التعب
وقصيده
اثقلتها صخرة الماضي العتيده

* *

هل عرفتم بطلي ؟
بطلي ابن السنين الاربعين
هل لمستم جراحه ؟
كل جرح قصة تروي كفاحه
خبر عن ظالم
لبس اللامة واستعدى سلاحه
وتصدى شامخا في كل ساحه
وانثنى يقذف في الوجه صياحه :
ويرد البطل القفاز في وجه التحدي
فاذا عاصفة الموت تدانيه وتردي
وهوى الظالم قد عفره ذل المصير
يا له جرح مندى بالعبير ..!

* *

انصتوا .....!
انه نهر الجماهير الغفيره
يسمع الدنيا هديره
انه عيد البطل
فاسمعوا قرع نواقيس الامل
اسمعوها .. انها تعزف لي فرحتنا
فرحة العاشق يرويها الغزل
عرشت في بيتنا
ملات سلتنا
بضميمات ورود عاطرة
واغاني عامرة
تحمل الحب الى كل البشر

دمشق



انتقل التنقيب الى الشمال

يثير اكتشاف مستوطنات جديدة للانسان البدائي اهتمام المؤرخين والمنقبين عن الآثار . والجدير بالذكر ان المكتشفات الاثارية كانت تكتشف في جنوبي اوروبا بل القسم الجنوبي من الكرة الارضية اي في اسيا وافريقيا ، وندر ان وجدت آثار الانسان القديم في اواسط اوروبا او شماليها.

واخيرا تم اكتشاف قطع من الفخار المنقوش بفخامة ،على بعد اربعة كيلو مترات شرقي قرية ليبيا جسكوبا ـ وهي على ضفاف نهر يتشوره داخل الدائرة القطبية . وبدل ما اكتشف على تسرب المعادن الى تلك المنطقة، فقد وجد فيها النحاس يستعمل في بعض الامور المنزلية والاسلحة والسهام على مختلف الحجوم والمسلات والابر .

ويقدر عمر هذه المستوطنة باربعة الاف سنة ، وهذا يعني انها تعود الى عهد الصوان

ويعتقد باحثو التاريخ ان هذه المستوطنة كانت ثابتة دائمة وليست من تلك المستوطنات الموقتة .

وصية «قمرية» !

اوصى المليونير ادوار كونلي الذي توفي مؤخرا في مدينة سولت ليك في الولايات المتحدة بمبلغ ستة ملايين دولار لاقامة نصب له ولزوجته .. ليس في ساحة بيته اوساحة المدينة او في حديقة عامة بل على القمر بعد اقامة اول اتصال بين الارض والقمر ..

حبلت الزوجة .. وانتفخ بطن زوجها !

نشرت المجلة الطبية البريطانية حادثا فريدا في نوعه طريفا في وقائعه ولكنه يدل على شيء جديد في عالم الطب .

حملت زوجة بريطانية ، واخذ الجنين في بطنها يكبر يوما بعد يوم ، ويكبر معه بطنها .. ذلك امر طبيعي ، اما زوجها فاصيب بكبر في بطنه حتى صار يضاهي بطنها في كبره .. وعرض نفسه على الاطباء، وفحصوه ودققوا في الفحوص ، ولم يجدوا ما يقلق ، سوى ان هذا الانتفاخ يزداد يوما بعد يوم واخيرا قرروا اجراء عملية ليروا حقيقة الامر ويسعفوا الرجل .. وينقذوه من بطنه الكبير.. وعينوا موعدا لاجراء العملية ، وطلب تاجيل العملية حتى تضع زوجته. ووضعت زوجته طفلهما الاول .. وهمد مع وضعها بطن الرجل وعاد الى حالته الطبيعية .

واستغرب رجال الطب من هذه الظاهرة الغريبة ، وبعد دراسة لوضع الرجل ، ظهر انه تاثر بحمل زوجته واخذ يعاني ماتعانيه ، ويعتقد الاطباء ان ١٠ بالمئة من الازواج يصابون بعوارض اثناء حمل زوجاتهم ولكن كل عارض يختلف عن سواه .

التفتيش عن وريث بعد ٢٠٠ سنة

غادر توماس ناسكون اسبانيا سنة ١٧٧٠ الى كولومبيا حيث اقام وجمع ثروة ضخمة من الذهب والحجارة الكريمة .. ومات ناسكون دون ان يترك وريثا ، ولذلك وضع الارث في بنوك مختلفة ، وخلال هذه المدة نما وازداد بفضل الفوائد الكثيرة التي ترتبت عليه حتى اصبح اليوم يقدر بخمسين مليون جنيه استرليني .

واعلن بنك بريطاني اودع فيه قسم من هذه المبالغ انه ان لم يات مطالب حتى سنة ١٩٧٠ سيوزع المبلغ في مشاريع الاحسان .

وما ان وصل هذا الخبر الى اسبانيا لم يبق رجل او امراة لهم هذا الاسم حتى انهالوا يدعون قرابتهم بالمورث التاريخي .

اما اقرب هؤلاء المدعين الى الصدق فهو رجل يعمل في المناجم ، ولا تزال عمته البالغة ١٠٥ سنوات من العمر تحتفظ برسالة بخط توماس ناسكون.

وستضطر المحكمة الاسبانية الى النظر في ٥٩ طلب الارث اوكل كل منهم محاميا بارعا ليثبت علاقته بالمرحوم الذي غادر العالم قبل مئتي عام تقريبا ..

صوت المرأة يعلو بعد الزواج !

قام معهد «علمي» في بون ـ المانيا الغربية ـ باجراء اختبار على ٥٠٠ امراة . فحص اصواتهن قبل الزواج وبعده . فظهر ان اصوات ٤٠٠ منهن قد ارتفع وتقوى بعد الزواج بشهور معدودة .

بورصة في كنيسة

اسس البنك الوطني في سان تياغو في كاليفورنيا كنيسة ، ويتمكن المصلون من متابعة احوال السوق المالية وهم في صلاتهم بواسطة لوحة تضيء بالارقام والمعلومات ..

طريقة لمنع الطلاق والشجار

منذ عام ١٩٣٨ لم تعرف قرية جانكا في اوكينافا اي حادث طلاق او شجار بين زوجين .. ذلك لان رئيس المجلس المحلي فيها قرر معاقبة الرجل الذي يتشاجر مع زوجه او الزوجة التي تتشاجر مع زوجها بارغام الواحد منهم على الصعود الى صخرة عالية والبقاء هناك ثلاثة ايام وثلاث ليال متدثرا بحرام فقط ...

«عرضحال» حب !

افتتحت سيدة من اهالي سيدني مكتبا تجاريا فريدا في بابه ..

اذا دفع الزبون المراجع لهذا المكتب مبلغ خمسة شلنات ونصف تكتب له السيدة رسالة حب كما يريد ..

وهذه السيدة تدعى رينا بيت ال ، تزوجت وتطلقت عدة مرات . وفي اخر مرة تطلقت فيها ارادت ان تجد لها عملا ترتزق منه فكتبت اعلانا في احدى الصحف قالت فيه :

«ايها المحبون اذا افتقدتم الكلمات اللازمة للتعبير عن احاسيسكم المعتملة في قلوبكم دعوني اقم بهذا الامر عنكم .. اني اجيد كتابة رسائل الحب والغرام في عدة لغات .. تعالوا تجدوا ما يسركم ويسر محبيكم وطبعا المحافظة على السرية مضمونة» ..

وسرعان ما انهالت على رينا الطلبات ، ففي اليوم الاول تلقت الف طلب . وتقول رينا انها تقضي نهارها في كتابة الرسائل وانتقاء الكلمات الجميلة والجمل الساحرة .. وانها لا تجد لها وقتا لتناول طعامها ..

اما زبائن مكتبها فهم من الجنسين ، كبارا وصغارا .. اما الكبار فيطلبون رسائل اكثر عمقا من تلك التي يطلبها الاحداث الذين لا يجدون الكلمات المناسبة لتوجيهها الى المحبين .

اما النساء فياتين الى المكتب ليبحثن لهن عن صديق قلم . او لانهن لا يستطعن اجادة التلميح بحبهن للرجال .

ومع ورود هذه المهنة فلها اشواكها ففي احد الايام جاء احد زبائنها وهشم المصباح الكهربائي على راسها .. رغم انها كتبت له رسالة حب الى حبيبته مفعمة بالحرارة والهيام وتقول رينا : يبدو ان الرجل تصرف بعكس ما جاء في رسالته فكانت نتائج حبه فاشلة ..



اصدق الحقيقة

تصل الى الاتحاد قصائد عديدة لا ترى النور .

بعضها من انتاج شعراء ارسوا اقدامهم في هذا الميدان من النشاط الادبي .. وبعضها الاخر صاغها اولئك الذين يتوقون الى الابداع في هذا اللون من صناعة الكلمة ..

واذا كان من اسباب حجز قصائد الفريق الثاني ضعف الصياغة الشعرية والاخطاء فذلك لا ينطبق على الفريق الاول الذي يجيد السبك ويتحكم بالقوافي ..

وقضية حجز هذه القصائد في الحالتين ، ليست في الشكل بل في المضمون .. فابرز ما فيها النقمة على اوضاع الجماهير العربية .. والحقد الناجم عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني .. والرغبة في تصحيح الاوضاع ..

وقد يبدو القول غريبا .. فنحن نؤمن بالشعر الواقعي الملتزم .. ونحض على انتاج يصور حياة الجماهير .. ونتوق الى ادب يتفجر فيه لهب الحقد العادل على اعداء الشعب وظالميه ..

ولذلك كان علينا ان نرحب بتلك القصائد ..

نحن لا نعتب على اولئك الشعراء لان في شعرهم هذه النقمة .. فاننا اخر من يلومهم على حقدهم .. ولهذا فامتناعنا عن نشر انتاجهم يعود لسبب اخر ..

اننا نعتب عليهم لان نقمتهم تدور في اطار النظرة القومية المتعصبة .. ولان حقدهم يحجز عنهم رؤيا الافاق الرحبة امام شعبهم ..

ونقول نعتب عليهم ولا ننتقدهم لاننا نؤمن بان حكام هذه البلاد ، بسياستهم الرعناء وبحقدهم الاسود ، الذي يولد الاضطهاد القومي ويسد الطريق امام تسوية القضية الفلسطينية على قواعد عادلة يستنفرون رجع صدى من هذا النوع ..

ولذلك ندين العلة لا نتائجها ، ونندد بالاصل لا بفروعه الطبيعية ..

وعلى الرغم من فهمنا الحقيقي لمنشأ هذه الظاهرة ، فنحن لا نستطيع الاستسلام امامها ..

اننا نضن على شعرائنا من الاذناب وراء الحوادث بدلا من ان يكونوا في طليعتها يحركونها ويساهمون فيها .. ونتوقع ان لا تجرهم العاطفة البدائية بل ان يرشدهم الوعي السياسي الحكيم ..

فبدون هذا الوعي يفقدون البوصلة .. وفي حديثهم عن الشعب يتجاهلون دوره ولا يؤمنون بطاقته .. فنظرتهم تقودهم في نهاية المطاف الى التطلع نحو المعجزات .

والخطر في هذا الاتجاه انه يقود الى فهم خاطىء العلاقات بين الشعوب .. والفهم الصحيح يقوم على اخوة الشعوب وتماثل مصالحها .. وفي هذه البلاد يقوم على اخوة الشعبين العربي واليهودي على الرغم من ان حكام هذه البلاد يحفرون الخنادق بين الشعبين بسياسة القمع القومي والتحريض الاهوج على الشعب العربي ..

ولهذا فدور الشعراء في هذه البلاد كبير .. فعليهم ان يتجاوزوا اصداء جنون الاضطهاد القومي في مشاعرهم ، وعليهم ان يتغلبوا على نتائج العلة البدائية غير الواعية .. وعليهم ان يصيغوا نقمتهم في اطار الايمان بالشعب .. وباخوة الشعوب ..

وفي هذا يستعر لهيب النقمة العادلة فيجرف الطغاة فعلا بدون ان يمس علاقات الاخوة بين الشعبين .. ويشتعل نار الحقد مضيئا ليوطد تلك الاخوة

فاعداء الشعب العربي في هذه البلاد وفي واشنطن ولندن وباريس هم اعداء الشعب اليهودي ..

وهذه هي حقيقة اصدق من كافة الحقائق .. وهي افضل ربة من ربات الشعر ..

(أ)

أدب

قصة عربية من لبنان





بقلم محمد عيتاني

في الحياة امثال هذه المصادفات : يكون المرء ميالا للاحلام ، في لحظة معينة ، منطويا على ذاته ، فتغيب عن عينيه ووعيه الدقيق معالم الاشياء الخارجية ، ويشرع في الاستغراق عبر صوره الحميمة الهائمة ، ثم يتراءى لبصيرته او تطرق سمعه الداخلي العميق صورة حية ، موحية ، مستمدة من تلك الاحلام ذاتها . في هداة البال ، يكون مستلقيا على مقعده ، يفكر في الرحيل الى عالم الموج ، فوق البحار ، بين الغيوم ، ثم يلمح مصادفة كوة زرقاء من النافذة ، وشراعا ابيض ، بعيدا وقد تحمله اطياف الذكريات الى التحليق فوق غوارب الشجر الاخضر ، عبر ضباب الصباح ، ويسمع في اللحظة عينها صوتا جميلا او موسيقى من الغرفة الداخلية ترسم الفجر المشع وحفيف الاشجار ، وضحكات صبايا في غابة .

وذلك ، اكاد اقول ، ما حدث لي في ذلك الصباح . كان المنزل ، في الداخل على عادته صباح كل جمعة : حركة صغيرة ، واصوات اطفال وانين الغسالة الكهربائية يخاطب المنزل عبر الابواب القريبة . لم يكن لدي ما افعله في ذلك الصباح ، فلا امل باللعب مع الاولاد ، والغسالة دائرة . ولا قراءة ، ولا زيارات ولا سماع موسيقى ، حتى ولا استسلام للافكار . كان كل شيء حولي يدعوني للاحلام : عتمة النهار الماطر واصوات الناس البعيدة في الشارع تحملها الريح نحونا او تبددها ، وكلها مشبعة بالمرح والمفاجأة والتحية والشروع في عمل . وجو الغرفة حولي غارق في شبه ظل . والنافذة الشمالية يتخايل عبر ستائرها ضوء الصباح ، ولكن ايضا طرقات ، وناس ، وظلال شجر ، وذكريات : كل ما في هذا الصباح احلام وذكريات .

وفجاة دق الباب ، وانفتح وسمعت تحيات متبادلة عند العتبة ، ولمحت خيال مظلة سوداء كبيرة تعبر خلال زجاج الباب ، ثم رايت ، بين اليقظة والمنام ، ظلا كبيرا ، يحجب عني تقريبا ، ضياء الصباح الضعيف ، ويقترب نحوي . ونشأ لدي شعور كالذي يخالطك اذا رايت ، فجاة ، وجه دائن ، او كنت ترى هبوط فرشة عليك من سابع طابق . لكنني سمعت صوتا مالوفا ، كانه كان منبعثا من اعماق ذكرياتي . انها ام عارف الفكحا راعية طفولتنا . وكان لا بد ان تحييني قبل ذهابها الى المطبخ كالعادة لمساعدة ربة المنزل .

اضاءت المصباح فقطع النور في الغرفة . وتكون وجه ام عارف ، بكل جلاله ، وحجمه ونتوءاته السمراء . وناسب جو احلامي ، خاصة ، صوتها صوتها وبريق عينيها ، وكل ما ينبعث منها ، بالنسبة لي ، من ذكريات ..

ـ كيف حالك يا ابن خالتي ؟!

نفس الصوت ، والنبرة الامرة ، المنغومة ، حتى في التحية الرقيقة .

ومنذ البدء ، فاحت من جلستنا رائحة الصابون .

قلت لها ، وانا انظر الى قامتها السمراء الكبيرة ، المرشوشة بقطرات المطر ، كسخة ضخمة على جانب حوض ، واتملى منظر انفها الافطس الضخم :

ـ اهلا وسهلا بخالتي ام عارف !

وبعد التحيات الحارة :

ـ ما زلت صبية يا خالتي ام عارف !

حركت يديها المبيضتين المتشققتين ، باستسلام متسائل ورمقتني من تحت حاجبيها البارزين بعينين واسعتين ، اذابت فيهما السن شيئا من التسامح الغائم ، حول الحدقتين البنيتين المضيئتين ، ثم ابتسمت ، رغم السبعين ، واضطرم وجهها الاسمر بدماء حارة . وثبتت علي نظرة كانما يتلاعب فيها ، على مستوى رفيع ، وصال مع وقف التنفيذ :

ـ الله يرحم ستك خديجة !

وشكرتها ، نيابة عن جدتي الراحلة ، على هذه اليد البيضاء تمدها نحو رفيقة صباها ، وتصورت جدتي ، بشروالها الفلاحي المقلم ، تتعثر على الصراط ، او تعاني الضيق ، ولو بسبب خطا بالرقم ، تحت نبابيت «مالك» كبير موظفي جهنم . ثم تاتيها هذه الرحمة كورقة اخلاء سبيل ، في الوقت المناسب تماما ، والله سبحانه بحر شفاعة .

قلت لام عارف الفكحا ، مربيتنا منذ الطفولة وغسالة المحلة :

ـ يا خالتي ام عارف !

ـ يا عيوني !

اعتدلت في جلستها على المقعد الرمادي ، وسوت غطاءها الابيض الرقيق ، الذي تفوح منه ، رغم عتمة الشتاء ، رائحة النعنع والتين البياضي ، يلف عنقها وراسها الاسمر الكبير .

قلت : انني ما زلت اذكر زيارتك بيروت ، وحكاياتك الجميلة يا خالتي .

واحنت راسها ناظرة الى ركبتيها ، وكانما هي تحدق في اعماق ماضينا ، وتهز راسها عجبا لتغير الزمان .

قالت بتنهدة حارة عميقة وهي تنهض قاصده المطبخ :

ـ الله يرحم هاتيك الايام .

... كانت في صباح كل جمعة ، منذ زهاء ثلاثين عاما ، تاتي لتساعد امنا في الغسيل . كنا نحن اطفالا صغارا . قبل الغسيل ، كانت ام عارف تمازحنا وهي تنزل الطبق النحاسي الاحمر عن الرف ، وتشعل وابور الكاز . وحينما يتصل هدير الوابور ، ويملأ المطبخ ، كانت تسلطن وتبدا الغناء : «مثل ماخدتو جيبو يا بحر شوران» و«يا حنينه» . وايام الشتاء الماطرة ، والرعد يهز احيانا جدران بيتنا ، كانت تجلس قربنا على جلد الخروف الاسود في المطبخ ، وتتكىء على المسند الابيض الطويل ، قرب «المنقل» المتوهج الجمار ، وتتحدث . كل اخبارها بعد الظهر ، كانت محلية ، حياة المحلة لحظة فلحظة . الموالد والافراح ، وجنائز الذوات ، واخر عضة ارتكبها كلب «مكلب» ضد ولد من المحلة ، وسهرة المعقود حتى الصباح مع اهله ، واخذه في الصباح لتغميسه في البحر على امل الشفاء ، ومشاجرات كشاشي الحمام ، فوق السطوح وفي الزواريب ، خلافا على طائر طمست الريبة السماوية اصله وفصله ، والوان كثيرة من انواع الحمام تطير من حكايات ام عارف . لكنها كانت تبدع ، خاصة ، في رواية قصص الحب والزواج . فاذا كان العريس شابا محبوبا والعروس حسناء ، كانت ام عارف تصبح ، في وقت معا ، العريس والعروس واهل الفرح . كانت تغدو عرسا صاخبا يدور على جلد خروف . وكانت تسهب في وصف الكتاب ، و «ضب الثياب» وزغاريد العرس . كانت ام عارف تبدع ، والحق يقال في تصوير العرس : احتشاد الشباب ، واسراب الاطفال ، وماذا غنى عمر الزعني ، وكم سيارة ضم الموكب السعيد . «وزمامير يا خالتي ، زمامير ، وناس ، وناس ، ما فتح ورزق ، رش التراب عالناس ما بينزل ! » وتختم ام عارف الجولة بوصف «كعك الصباحية» وهو مع ما يرافقه من بقلاوة ، مكافاة ياتي بها الاهل لكل عريس ناجح .

لكن اجمل حكايات ام عارف كانت ولا شك ، هي حكايات المساء . ففي يوم الغسيل نفسه ، كنا نتواعد . نحن نطلب اليها القدوم للسهرة ، فترفض متدللة في البدء ، ونلح ، فتقبل ، وتاتي في ليالي الشتاء ، تفوح من اثوابها روائح البلح والليمون . ونهاجمها عند الباب . فتشتم وتضحك ، ثم تخرج من جيوبها الليمون الحلو . وينتشر صوتها الحبيب حتى يؤنس جدراننا الشتوية ، ويفتح قلوبنا على شمس الحياة الوسيمة . هذه الحكايات هي التي استأذن اليوم ، ام عارف في احلامي ، لارويها لاصدقائنا واولادنا ، ولكي يكتمل الجو الذي كانت تروي فيه عادة لا بد من الاشارة الى هذا الاطار : الوقت شتاء . في خارج المنزل رعد وبرق . ورائحة الشتاء في كل مكان ، حتى بين الاغطية ومعاطف الصوف ، وداخل الخزانة . صوت المطر على الاغصان في الخارج ، وعلى اوراق الخضار وعلى النوافذ الجنوبية للمنزل اغصان اللوزة ، يثيرها الهواء فتلطم الفة الدفء باكف عاتية ترتجف من البرد ، وتلوح محتارة على النوافذ من خلال ليل الشتاء . واذا انفتح شباك ، تدفقت الى الداخل ، مع هبات البرد رائحة اوراق البرتقال والنعنع ، وبقايا الزهرحنة . وفي غرفة الجلوس في الزاوية ، على جلد خروف اصفر كبير دافىء ، مساند ، وطبق نحاسي كبير فوقه موقد متوهج ، والكستنا تفرقع في زوايا الموقد ، وامي تقول وعيناها تبرقان ، وهي تمد يديها نحو النار :

ـ الله يساعد الفقراء في هذه الليلة يا اولاد !

وتجيبها ام عارف بلهجة لم نكن نفهم معناها : خلص . وصلهم حقهم !

ونحن ، حول ام عارف ، نمازحها ، او نصغي ، نصغي اليها في سهرات طويلة ، نصغي الى صوتها المليء الدافىء الحنون ، المتلىء بكل مشاهد المحلة وبطولتها وحياتها واسرارها . كان صوتها روح المحلة . كان في غنته وحدها ، تلك الليالي ، وربما في تالق عينيها البنيتين الجميلتين ، ما يبرد كل قصة وكتاب .

دراسة حول موضوع السلاح

قاذفات القنابل تساوي مائتين وخمسين الف مدرس

تقول الارقام ان قاذفة القنابل الجديدة تكلف في صنعها مجموع رواتب ٢٥٠،٠٠٠ مدرس في العام .. او بحساب اخر ، تكاليف ثلاثين كلية من كليات العلوم التي تستوعب كل منها ١٠٠٠ طالب ، او بحساب ثالث ، ٧٥ مستشفى يضم كل منها مائة سرير كاملة المعدات . اما تكاليف بناء الطائرة المطاردة الواحدة من الطراز الذي يفوق الصوت في السرعة «سوبر سونيك» ، فانها تكفي لبناء ٦٠٠،٠٠٠ شقة سكنية .

ان عدد شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من مجلة «رسالة اليونسكو» الذي يورد هذه الارقام قد افرد باكمله الى موضوع النتائج الاجتماعية والاقتصادية التي تترتب على نزع السلاح . ويضع هذا العدد ، امام نظر القارىء تلك الامال الرائعة التي يرسمها تحقيق نزع السلاح العام ، بينما يلوح له ، من الجهة الاخرى بتلك الاخطار الرهيبة التي ستتكدس في الجو وتحتشد ضد الاجيال القادمة ، بفعل العودة الى التجارب النووية

ان عالم الطبيعيات الامريكي «لينس بولينج» يقرر ان الاشعاعات الناتجة عما تم اجراؤه من تجارب على الاسلحة النووية حتى الان سيقضي بالموت او بالعجز على ١٦٠،٠٠٠،٠٠٠ طفل .

واستندت «رسالة اليونسكو» على التقديرات التي اوردها تقرير للامم المتحدة فاحصت ان العالم سينفق على التسلح ١٤٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار ، في الساعة .. بينما تتضرر شعوب باكملها تعوزها المساكن ، والمدارس ، والمستشفيات ، والمعامل ، والمواد الزراعية ، وغيرها .. ومن المسلم به مع ذلك ان الانتقال من اقتصاد مسلح الى اقتصاد مبني على السلام سيثير عدة مشاكل عسيرة ، خاصة باعادة التوجيه .. اذ سيتحتم على الدول النامية هي والدول الصناعية على السواء ان تقوم باجراء تخطيط بالغ الدقة .

ومع اننا نلاحظ الانتظام والاستقرار في الطلبات الموجهة الى انتاج السلع الاستهلاكية في البلاد الصناعية فان هذا الانتاج يمكن ان يوجه حينذاك نحو عمليات الخدمة العامة كالمساكن والمدارس وغيرها كما سيمكن ، على الاخص ، مضاعفة المعاونات المقدمة الى الدول النامية .

ومن هنا نرى ان هذه المشاكل ليست مشاكل مستعصية على الحل . ان من المكن تحويل غواصة نووية الى العمل في سبيل اهداف سلمية . كتب «ريتشي كالدر» يقول لم يفت الوقت بعد على امكان تحويل هذه المعدات الحربية الى ناقلات للبترول او غواصات شحن يمكن ان تمرق تحت سطح الجليد ، وتضمن بقاء الاتصال مع شمالي كندا بكنوزها التي لم يكشف عنها بعد .

التلفزيون في افريقيا في خدمة نشر الثقافة

بقلم فرانسيس بيبي

دخل التلفزيون افريقيا منذ اربعة اعوام تقريبا عندما انشئت ، في اكتوبر عام ١٩٦٠ محطة ارسال في ابادان في نيجيريا الغربية . ومنذ ذلك اليوم لم يعد هناك في افريقيا بلد لا ينتظر قدوم التلفزيون اليه ، في مستقبل قريب او بعيد .

والواقع ان الامر الوحيد الذي يمنع من تنفيذ هذه الامنية هو ذلك الارتفاع في التكاليف والنفقات التي يتطلبها انشاء التلفزيون . ولقد تمكن المؤتمر الاخير الذي عقدته اليونسكو في لاجوس (نيجيريا) حول «انشاء التلفزيون والعمل على تطويره وانتشاره في افريقيا» من القاء الضوء على هذه المشاكل التي تقف في الطريق ، ان لم يكن الوصول الى حلول لها ، او على الاقل اصدار توصيات تساعد على المضي في طريق حلها .

ونذكر ان المؤتمر قد بحث اولا مشاكل انشاء وتمويل التلفزيون ، ثم تلك المشاكل التي لا تقل عن هذه اهمية ونعني بها استخدام التلفزيون في تحقيق الاهداف التعليمية والتطويرية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . واشترك في هذا المؤتمر ثلاثون عضوا ومراقبا يمثلون سبع عشرة دولة هي : الجزائر ، الكاميرون ، الكونغو برازافيل ، ساحل العاج ، الداهومي ، الجابون ، الفولتا العليا ، كينيا ليبريا ، المغرب ، جزيرة موريس ، نيجيريا ، اوغندا ، الجمهورية العربية المتحدة ، السنغال ، سيرا ليوني ، والسودان .

كما حضر المؤتمر الى جانب هؤلاء مراقبون يمثلون دولا اخرى من الدول الاعضاء في اليونسكو ، بالاضافة الى مندوبين اوفدتهم بعض المنظمات الدولية .

ولقد جاء هذا المؤتمر ، كما راى الكثيرون من الاعضاء في الوقت المناسب لمعاونة التلفزيون على ان يشق طريقه في افريقيا ، حيث الاحتياج اليه اهم وامس منه في البلاد التي قطعت شوطا في طريق النمو . ان التلفزيون يمكن ان يؤدي في افريقيا دورا هاما واساسيا في جهود التطور الاقتصادي والاجتماعي . واذ يشعر كثيرون من المشتركين في هذا المؤتمر باهمية هذا الدور فقد قاموا بالاجابة لفورهم على الراي الذي كان يريد ان يجعل من انتشار التلفزيون في افريقيا مجرد عملية تثبت مسايرة التقدم المظهري للحياة العصرية وانه في غاية الامر جهاز من اجهزة الترف المتاح لقلة من الناس .

فاوضح مندوب ساحل العاج مثلا ، اهتمام حكومته الشديد بتوفير التلفزيون لاكبر عدد ممكن من المواطنين في بلاده ، وذلك عن طريق انشاء المصانع المختصة بتركيب واصلاح الاجهزة بارخص الاسعار المكنة . كما ان هذه المصانع نفسها ، كما بين المندوب تفتح الطريق امام البعض ليجدوا مهنة فنية يمارسونها . هذا بينما اعلن مندوب اوغندا ان التلفزيون في بلاده يستغل لخدمة اهداف التطوير والتنمية ، وذلك منذ انشائه اي منذ حوالي عام تقريبا .

وتتفق هذه الاراء السابقة مع ما عبر عنه ، في المؤتمر ، السيد بنسون ، وزير الاعلام النيجيري ، اذ قال في خطابه الافتتاحي للمؤتمر .. «ليس على التلفزيون في افريقيا ان يكون رمزا او ايهاما بالتقدم والتطور بل ينبغي ان يكون عنصرا وعاملا من عوامل التقدم والتطور» .

وبالاضافة الى هذا فقد اشار المشتركون في المؤتمر ، ومعظمهم من المسؤولين عن توجيه او ادارة التلفزيون في بلادهم ، الى ذلك العدد الكبير من المشاكل والمسائل المتعلقة بالتلفزيون ، من نواحيه الفنية والصناعية والفكرية ، الامر الذي يتفق تماما مع الرغبات التي عبر عنها اغلب المندوبين من ان يكون التلفزيون وسيلة من وسائل نشر الثقافة الافريقية وعنصرا من عناصر التطوير والتقدم في حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية .

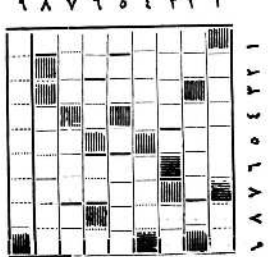
(انباء اليونسكو)

oooooooooooooooooooo

فطنــة ! !

كان صديقان ينامان في غرفة واحدة فطلب احدهما من الثاني ان يطفىء النور فقام صاحبنا واطفا النور ثم اعاده ثم اطفاه . فساله رفيقه : ولماذا اعدت النور بعدما كنت قد اطفاته ؟ فقال : لارى ما اذا كان قد انطفا !!

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقيه

١ ـ مدينة في الجمهورية العربية المتحدة باسلة

٢ ـ مدينة في الاتحاد السوفياتي باسلة

٣ ـ بلاد عمر الخيام

٤ ـ فاعل ـ ضمير رفع ونصب وجر

٥ ـ جارية ـ ضرر

٦ ـ اله مصري ـ نتسابق

٧ ـ رمز بريطانيا في النكتة

٨ ـ معنية ـ ضعيف النطق

٩ ـ طرق او اسلوب

الكلمات العمودية

١ ـ مهندس يمـاني بنى قصرا وجوزي بالقتل على معروفه ـ ارتفاع البحر

٢ ـ نهر في ايطاليا ـ جماعة من الناس منظمة

٣ ـ مخدة ـ كمل

٤ ـ مرتب ـ كوكب

٥ ـ ذهب ـ يعيش في الوهم

٦ ـ الثرية ـ قهوة

٧ ـ جهر ـ آخر السموات

٨ ـ قطر في شمال اوروبا

٩ ـ سياسي بريطاني في القرن التاسع عشر

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية

١ ـ الجودي ـ حث ٢ ـ عرفات ٣ ـ شرفات ـ امل ٤ ـ يضر ٥ ـ خو ـ اردت ٦ ـ اوراس ٧ ـ هب ـ من ٨ ـ توبلا ٩ ـ الكرمل ـ تل

الكلمات العمودية

١ ـ الشيخ ـ مكا ٢ ـ رضوى ٣ ـ جعفر ـ هتك ٤ ـ ورا ـ طابور ٥ ـ دفتر ـ بم ٦ ـ يا ـ ارجال ٧ ـ ارارات (معكوسة) ٨ ـ دسم ٩ ـ لملان ـ نيل



اخر بنـــي أميـــة ، وملحقاتـــه

تقسم الاشياء في بلادنا الى قسمين ا اشياء تغيرت ، واشياء لم تتغير بعد . ومن الاشياء التي لم تتغير بعـــد : تفويض عضو كنيست مباني بتاليف الحكومة (بن غوريون ــ شاريت ــ بن غوريون ــ اشكول) ، وتاييد نواب المباي العرب لكل حكومة دون قيد او شرط (اطعم الفم تستح العين) .

فحين تستقيل حكومة يستدعي رئيس الدولة ممثلين عن كل كتلة في الكنيست ويستشيرهم في تاليف الحكومة الجديدة . فتعرض كل كتلة على رئيس الدولة رايها فيما يجب ان تكون عليه سياسة الحكومة الجديدة ، ورايها فـــي تركيب الحكومة الجديدة . ومما طالبت به كتلتنا الشيوعية مثلا : الغـــاء الحكم العسكري وايقاف نهب الاراضي ، الغاء قرار الحكومة السابقة برفض المفاوضة لارجاع اللاجئـين بموجب قرارات الامم المتحدة ، سحب المدربين العسكريين من جيش تشومبي، الا بقاء على المساعدات الحكومية لتخفيض اسعار المواد الضرورية ورفع اجور العمال وتحسين اوضاعهم الاجتماعية ، وغير ذلك من المطالب الاساسية .

وكتلة عمال اغودات اسرائيل (من كتل المتدينين) ، والتي هي اقل عددا من عدد عرب المباي ، اعلنت انهـــا ستعيد النظر في تاييدها لحكومة اشكول فيما اذا لم تلب هذه الحكومة مطالبها بخصوص السبت والخنزير وغيره .

ونشرت الصحف ملخص ما طالبت به كل كتلة من كتل الكنيست حين استشارها رئيس الدولة في تاليـــف الحكومة الجديدة .

واما عن مشاورة الكتل العربية المرتبطة بالمباي فقد نشرت هآرتس ماترجمته بالحرف الواحد وتحت عنوان «كتل الاقليات لم تقدم اية طلبات» ، ما يلي :

«وكان اخر وفد قابل رئيس الدولة هو وفد يمثل كتل الاقليات المرتبطة بالمباي ، كتل التقدم والتطور والتعاون والاخوة ، الذي ضم اعضاء الكنيست جبر معدي والياس نخلة ودياب عبيد . واقترح الوفد على رئيس الدولة ان يعهد الى السيد اشكول بتاليف الحكومة وتمنوا له النجاح . ولم يضع ممثلو هذه الكتل امام رئيس الدولة مواضيـــع مرتبطة بقضايا الاقلية قائلين : ليس هذا هو الوقت ولا المكان لعرض مطالبنا» . انتهى خبر هآرتس .

فهؤلاء النواب المحترمون يعرفون ، على الاقل يعرفون، ان مكتب رئيس الدولة ليس مكتب جمارك ولا دائرة بيـــع اراضي . ويميزون ، علىالاقل يميزون ، بين مكان رئيـــس الدولة ومكان دائرة حكم عسكري . وعلى قدر ولي النعمة تاتي العزائـــم ..

هذا فيما يختص بالمكان . اما الزمان ، الوقت ، فلـــه حكاية اخرى :

لقد انعم الله عليهم او على من سبقهم ، منذ قيام الدولة وقيامهم ، ان يستشاروا في تاليف اكثر من عشر حكومات. فلميخيبوا ظن الريححيثما هبت في اي يوم ــ احمد معهم يا بعدي ! ويبضوا وجه العرب فـــي الصحافـــة وامام الراي العام اليهودي مثبتين ان الجماهير العربية ، التـــي يمثلونها عن جدارة واستحقاق ويعقوب عيني ، تعيش باللذ والنعيم وطيب عيش الساكتين ، واما حكومات المباي المتعاقبة من شدة حنوها عليهم وعلى اراضيهم ، لم تبق لهم مجالا للكلام ناهيك عن التذمر والخصام .

هكذا كان حال الزمان ، الوقت ، منذ قيام الدولة وقيامهم ما من كتلة سكتت عن الكلام المباح في حضرة رئيس الدولة غـــير حضرتهم ..

اما في وقتنا هذا فقد تغيرت اشياء واشياء . فلـــم يعودوا وحدهم كتلة الساكتين امام رئيس الدولة . لقد صار عند دافيد بن غوريون كتلة ، وسكتت كتلته ايضا امامرئيس الدولة . نواب المباي العرب ، والبناغرة ــ لم يشترطوا هذه المرة اي شرط لتاييد الحكومة . اما نواب المبـــاي العرب فبسبب يعقوب عيني . واما البناغرة فلامر في نفس يعقوب . لقد انقسم المباي على نفسه فلا تنتظروا ان ينقسم نواب المباي العرب على انفسهم . ففلسفتهم العميقة ــ «اللي يتزوج امي هو عمي» ــ هي تعويذة تقيهم شر العثرة في وضع ملىء بالزحاليق . لقد قيل : «المرء باصغريه ، قلبه ولسانه» . فليحفظوا السنتهم . واما ما في القلب فيستطيعون ترجمته بما يرضي رئيس كل حكومة : كرسي كيسي ، تشيع.

قلنا : هنالك اشياء تغيرت ، واشياء لم تتغير بعد . ومنها : حكومات مبائية ، ونواب عرب مبائيـــون ساكتون خاشعون من شدة الحمد ، لا لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، بل لحكومة ما فيها سوى المكروه .

واشكول ، الذي يصارع من اجل نفسه ولا يريد ان يتخلى عن السياسة البنغوريونية المفلسة حتى ولا عن الحكم العسكري ، يهش ويبش ويتخادع ويتلابق لانقاذ سياسة اكل عليها الدهر وتقيأتها الشعوب . ولكن «الحكمة» لا تنقذ سياسة مفلسة ، مثلما لم تنقذ الحكمة مروان اخر بني امية. وهنالك من يتنبا لاشكول انه سيكون اخر بني امية المباي . فمن سياوي ، حينئذ ايتام المباي العرب من غضبة شعبهم ؟ وماذا سينفعهم ، حينئذ ، يعقوب عيني او بطاقة سفر بالمجان في الباصات والقطارات ؟

فاما ان ينطقوا بلسان هذا الشعب ، الذي يدعون تمثيله . واما ان يذهبوا مع سياسة الحكم العسكري ونهب الاراضي والاضطهاد وهضم الحقوق التي فرضتهم على هذا الشعب امعانا في الاهانة وفي الاضطهاد وفي هضم الحقوق . وسيذهبون : هم وهذه السياسة . ما في ذلك من شك ، ما في ذلك من شك .

(جهينة)

تحقيـــق عن احـــداث مدرسة عين مـــاهل

معلمون يتلقون انـــذاراتلاجبارهم على التدخل فـــي السياسة وخدمة مآرب مباي،بينما غيرهم فصل لاتهامهـــم بالتدخل في السياسة .

طلاب يفصلـــون لهتافهـــمبسقوط الحكـــم العسكري ، وسقوط المجلس المحلي المعـــينمن خارج القريـــة ، وسقوط مدير المدرسة عضو هـــذاالمجلس .

بقلم مراقب

كانت قرية عين ماهل كباقي القرى العربية محرومة مـــن الشروط الاساسية للحيـــاة لا كهرباء ولا مـــاء ولا شوارع معبده مع قربها من مدينـــه الناصرة ووقوعهـــا لصـــق «الناصرة العليا» المبنية علـــى احـــدث طراز مـــن شوارع واسعة معبدة وارصفة وحدائق وتنظيم تحسد عليه . ولكـــن اهل القرية لم يرضوا بهـــذا الوضع ولم ينتظروا مساعدة الحكومة لهم ، ولـــم ينتظروا انتخاب مجلس محلي لينفـــذ مشاريـــع التطوير ، فقامـــوا بانفسهم بجلبالمياه الى قريتهم ووصلوها بشارع معبد حتـــى الناصرة العليا وعبدوا الشوارع الداخليـــة .

وتخرج في السنوات الاخيرة بعض شباب القريـــة من دار المعلمين وتعينوا للعمل فـــي قريتهم واخذوا على عاتقهـــم الناحية الثقافية في القريـــة فاهتموا برفع مستوى المدرسة وقاموا بجمعالتبرعات لاصلاح المدرسة وبنوا الغرف الجديدة فيها وعبدوا ساحتها، وتحولت المدرسة في سنوات قليلة الـــى مدرسة لا باس بها بالنسبـــة لمدارس معظم قرى المنطقة .

وكانت علاقة سكان القريـــة مع مدير المدرسة حسان ياسين ودية للغاية وكانوا يتعاونون معه في كل صغيرة وكبيـــرة ويبذلون جهدهم لتسهيلعمله وعمل معلمي المدرسة . ولكـــن الحال لم تبق هكذا اذ اخذت الحكومة تسعى لاقامة مجلس محلي في القرية راى فيهالاهالي وسيلة لتسلب الحكومة منهم ارضهم بشكل قانوني ولذلـــك قاوموا هذه العملية ، واجرت الحكومة الاتصالات مع سكان القرية وحاولـــت بالعروض والاغراءتشجيعهم علىالاشتراك في مجلس تعيين منهم ولكنهـــا اصطدمت بارادة اهل القرية الحازمة . ولم يبقَ امـــام الحكومة الا التوجه الى مركز الضعف وهو المدرسة وهنـــاك صنيعتها مدير المدرسة الذي لا يتورع عن عمل اي شـــيء لارضائها .

وهكذا نزل حسان الـــى الميدان وحاول ان يحقق بـــين الاهالي ما عجزت الحكومةعنه ولكن السكان حذروه ونصحوه ورجوه ان يبتعد عن هـــذه المشاكل التي ليست مـــن اختصاصه ليبقىعلى صداقتهم ولكن حسان لم يرعو وتوجه للمعلمين يحاول الضغطعليهم ولكنهم افهموه انهم لا يرغبون في التدخل في الشؤونالسياسية لان دائرة المعارفلا تحبذ العمل السياسي في المدارس .

وعندما فشل مدير المدرسة في التاثيرعلى سكان القرية او المعلمين قدم نفسه الى اسياده بديلا عن القرية ووافق علـــى الاشتراك في مجلس معـــين اعضاؤه من خارج القريةوبذلك قطع اخر صلة له مع اهـــل القرية الذين صادقوه واخلصوا له وفتحوا له بيوتهم لسنوات خلت ، وناصبهم العداء

وقبل تعيين مجلس القرية بهذا الشكل باسابيع اعطـــى احد المعلمين للطلاب وظيفـــة بيتية هي سؤال عن درس في كتاب السنابل (كتاب القراءة المقرر) ليجيب عليـــه وهو : ما هي امنيتك في الحياة ؟وقرا الطلاب اجاباتهم وكانت اجابـــة احدهم : «امنيتي ان اكبـــر وادخل الى الجيش ، واصبح ضابطا واعيد مجد الاسلام».

وافهم المعلم التلميذ بان هذا لا يتعلق بالبحث ولا معنى له وهو بعيد عن الواقع ، وقام المدير بالتبليغ عن الحـــادث حسب تعليمات الادارة ،ومرت اسابيع ، ونسي الامر .

وفجاة انتشرت شائعات عن تاليف المجلـــس المحلـــي .. وتناقلها سكان القريـــة .. واعلنوا اشمئزازهم منها .. وثار الحماس باحد الطـــلاب واخذ يهتف في ساحة المدرسة «ليسقط الحكم العسكري» . «ليسقط المجلس المحلـــي» . «ليسقط حـــان ياسين» .. واجري تحقيق مع الطالـــب ، وفصل من المدرسة .

وفي نفس الوقت اثار المدير قضية الطالب السابق وطالب بفصله ورفض المعلمون ذلـــك ووافقوا على توقيفه يومـــين ودعوة والده والتفاهم معـــه حول ما حدث ..

ونقل المدير القرار الـــى المفتش ، الذي كما يظهر لـــم يعجبه القرار واذا بالمديـــر يعود الىالمدرسة ويعقداجتماعا للمعلمين وحدهم وابلغهم راي المفتش وهكذا قرروا فصـــل الطالب ووافق معلمو القريـــة على ذلك.

وفي هذه الفترة اعلن موعد افتتاح المجلس المحلي ،وابلـــغ المدير معلمي القرية انالمفتش يريدهم ان يعملوا معه فـــي تحضير مكان الاحتفال وترتيب المقاعد وتحضير الفواكـــه والحلويات والقيـــام بواجبات الضيافة .

واقبل يوم الافتتـــاح .. ووصلمعلمو القرية ، وانتظروا .. ولكن احدا من القرية لـــم يحضر ، وجلس المعلمون مـــع الضيوف .

وثارت ثائرة المديـــر ... وثارت وزارة الداخلية ... وثارت دائرة المعارف العربية ... وحملت صحف البلاط على القرية التي ترفض مجلسا يقوم بتطويرها .. ولم يجدوا احدا ليصبوا عليه حممغضبهم سوى معلمي القريـــة ، واذا بالمعلمين يفاجـــاون بتسلـــم انذارات من مديـــر المعارف العربية بالوكالة وفيها انهـــم رفضوا فصل الطالب لانهـــم يوافقون الطالب في آرائـــه ، وانهم لم يشتركوا كمضيفين في حفلة افتتاح المجلس ولذلكفهو ينذرهم باقصى العقوبات .

وذعر المعلمون فهم وافقوا على فصل الطالب بعكس ادعاه الانذار ، وبروتكول اجتماعات الهيئة التدريسية يشهد بذلك وهم لم يشتركوا كمضيفين في حفلة المجلس لانهم يريـــدون الابتعاد عن المشاكل السياسية وعملهم كمربين يتطلب منهـــم ان يكونوا على وفاق مع طلابهم واولياء امورالطلاب ومنشورات ادارة المعارف توصي بذلك .

واحتج المعلمون على هـــذه الانذارات ، وانكر المديـــر ان يكون له علاقة بها . وتوجـــه المعلمون الى نقابة المعلمين .. وبحثت النقابة الامر ووجدت فيه سابقة خطيرة . واستدعت مدير المدرسة الـــذي اعترف ببراءة المعلمين من كل هـــذه الامور ، ووعد بالاتصال مـــع ادارة المعارف والغاء هـــذه الانذارات ... واعطي مهلـــة لذلك .

ومضى الموعد المحدد ،ولـــم تلغ الانذارات .. وفي الاسبوع الماضي حضرالطالبان المفصولان مع والديهما واعيدا الىالمدرسة بعد مصالحة قصيرة وبعد ان انهال احد الوالدين باللوم على مدير المدرسة لتصرفاتـــه المستهجنة ..

حتى هنا بلغـــت تطورات القضية ، والنقابة هـــددت بملاحقة القضيـــة وارغـــام دائرة المعارف على الغـــاء الانذارات .. ولكن هنالكافكار ما زالت تراود رؤوس الجميع فالجميع يستغربون كيفتحاول دائرة المعارف ان تفرض علـــى المعلمين الاشتراك في المجالـــس المحلية المبائية ، والقيام بدور مضيفين في حفلات لا علاقةلها بوظيفتهم ، بينما هي تفصـــل وتطارد المعلمين الذين ينتقدون سياستها وتصرفاتها وتتهمهـــم بالنشاط السياسي .

كما اننا نستغرب كيففصل طالب هتف بسقوط الحكـــم العسكري او المجلس المحلـــي المعين من خارج القرية وهـــل التربية الحديثة توجب فصل طالب في سن الثالثة عشرةيقول ان امنيته ان يصبح ضابطـــا يعيد مجد الاسلام ؟! .. اذا كان القانون هكذا فلماذا لـــم تتخذ اجراءات الفصل هـــذه عندما اعلن معظم الطلاباليهود في استفتاء اجرته مجلـــة هعولام هزه ان امنيتهم عندما يكبرون ان يحملوا الســـلاح ويقتلوا العرب .. لقد اجمـــع المعلقون عندها ان مسؤوليـــة هذه الاقوال لا تقع على هؤلاء الاطفال الجهلة ولكن علـــى التثقيف الذي يتلقونهفـــي البيتوالمدرسة ..

ان هنالك طرقا كثـــيرة لتوجيه الطلاب الصغار بدون الفصل الذي يدفع بهم الـــى التطرف والابتعاد اكثر واكثر عن الواقع ، كما ان اظهارالنية الحسنة منالسلطات للمواطنين العرب هو خير علاج لامثالهذه المشاكل .

اهـــالي ام الفحم يستنكرون تكـــرار اعمـــال الارهـــاب

ام الفحـــم : لمـــراسلنـــا الخـــاص : تكـــررت اعمـــال الاعتداء واطـــلاق النار علـــى دور الآمنين في ام الفحم ممـــا يشـــير استنكـــار واحتجـــاج السكان . فقد اطلقت عيارات نارية يوم الاحد مســـاء فـــي ٦٤/١٢/١٣ على بيت السيد عارف عبد الرحمن ابو خليل وعلى بيت ابنه . وقد رافق اطلاق النار رجم بيوت اقاربه المجاورة بالحجـــارة وقد خرج السيد عارفمن بيته وتراشق بالحجارة مع من اشتبه بـــه باطلاق النار الذي فر هاربـــا وقد قام البوليـــس في اليوم الثاني بايقـــاف وجيه اسعد ومحمد حسين شحـــادة رهن التحقيق .

وتكرر اطـــلاق النـــار مرة اخرى يوم الاحـــد مســـاء ٦٤/١٢/٢٠ الســـاعة الثـــانية عشرة ليلا على نفس البيـــت ووجهت رصاصات بندقيـــة سريعة الطلقـــات داخل البيت من الشباك على فراش سكان البيت بقصد قتـــل متعمد . ويفيد عبد الرحمن ان اطلاق النار جرى من قبل عدد مـــن الاشخـــاص الذيـــن قـــاموا بتطويق البيت والحي .

وتثيـــر هـــذه الاعتـــداءات المتكررة نقمة وسخط المواطنين في ام الفحـــم ويجزم الراي العام في البلد ان هذه الاعمال الارهـــابية واعمـــال الشغب يقوم بها زمرة من المتعاونين مع السلطـــة بقصد ارهـــاب المواطـــين. وان هنالك علاقة بين الحادث الاول والحـــادث الثاني وحوادث اخرى وقعت قبل اشهر في اللد .

وتحقيقات البوليس حتـــى الان لم تسفر عن شيء ويطالب سكان ام الفحم الســـلطـــات باتخاذ اجراءاتسريعة وحازمة لوضع حـــد لهذه الاعمـــال الارهابية .

والراي العام في ام الفحم يحمـــل البوليـــس وسلطـــات الحكم العسكري المسؤوليـــة تجاه استمرار هذه الاعمـــال الارهابية من قبل فئة معروفة من المقربين للسلطـــة يتلقـــون التشجيع والتايد .

ويطالب اهـــالي ام الفحـــم المجلس المحلـــي والسلطـــات بالعمل السريع لوضع حدلهذه الاعمال واعـــادة الطمانينـــة لسكان القرية .

الاب واكيم الانطوني يعود الى مصر

حيفا ــ مكتب الاتحـــاد ــ غادر اسرائيليوم الاثنينالماضي الى مصر عن طريق قطاع غزة الاب واكيـــم الانطوني خوري الطائفة القبطية بيافا بعـــد ان امضى في السجن ٨ سنوات بتهمة «التجسس لصالـــح الدول العربية» .

والاب واكيم يبلغ الخامسة والخمسين من العمر وهو من مواليد مصر وكان يسكـــن فلسطين منذ اكثر من ثلاثين عاما ويحمل الهوية الاسرائيلية

وقد حمل في تصريح لـــه لمراسل معاريب علـــى النواب العرب الذين لم يقوموا بزيارته في السجن وقال ان النائـــب العربي الوحيد الذي زاره في السجن هو النائب الشيوعـــي توفيق طوبي الذي قام بزيارته حال تسلمه رسالة منه .

وكان الاب واكيم قد توجه بطلب عودتهالى مصر عن طريق ضـــابط الانتصـــال مع قوات الطـــوارىء الدوليـــة وقـــد استجابت السلطات المصريـــة الى طلبه خلال اسبوع .

حديث في البريد

لم تظهر عليها عوارض الحمل !

وضعت فتاة في الثالثـــة عشرة منعمرها من قرية ملاخي طفلا في المستشفى في رحوبوت وحالة الطفل جيدة اما حالـــة «الام الطفلة» فسيئة بعـــد اضطرار الاطباء الى اجـــراء عملية جراحية لاخراج الوليد.

والقت الشرطة القبض على شاب في الثامنة عشرة مـــن عمره واسندت اليه تهمـــة مضاجعة فتاة تحت الســـن القانونية . ويقول ذوو الفتاة انهم لم يلاحظوا ان ابنتهـــم حامل الا في الايام الاخيرة قبل الوضع لذلك لم يتقدموا بـــأي شكوى الى الشرطة .

خبرة سنوات خمس ..

«ارميه الى الكلاب» هـــو عنوان رواية وضعها يجئـــال موسنزرون قبل سنوات بنـــاء على طلب رئيس الحكومة اذذاك دافيد بن غوريون ، الذي شهد مع عدد من وزرائه حفلتهـــا الاولى .

اما الرواية فكانت هجومـــا علـــى الصحافـــة الحـــرة الدمقراطية في البـــلاد .

ولقيت الروايـــة استهجان جميع الناس الشرفاء فـــي البلاد ، اما مؤلفها فغادرالبلاد قبل خمـــس سنوات .

وعلم من بعض اصدقائه انه سيعود فياوائل العام المقبلوقد كتب اليهم ان سنوات اغترابه علمته الكثير وسيعود وفـــي جيبه رواية جديدة تعتمد على ما كسبه من خبرة ..

يوم اسود

كان يوم الجمعة الماضـــي يوما اسود بالنسبـــة للدكتور بادروا افربو سفير الفنزويلا في اسرائيل ، فقد صدم غلاما في التاسعة من عمره بسيارتـــه وسبب كسرا في ساقه ، فنقله الى المستشفى ، وفي طريقـــه صدم غلاما ثانيا في الخامسة عشرة من عمره، فاوقـــف سيارته وحمل الغلام المصاب معه .. ونقل الغلامين الـــى المستشفى ومكث هناك ليطمئن على حالتهما .

ولما عاد الى منزله وجد ان اللصوص سطوا على منزلـــه وسرقوا ٢٢٠ دولارا و٥٠جنيها استرلينيا و٥٠٠ شلن نمسي و٣٠٠ دراخمايونانية و٢٠فرنكا فرنسيـــا .

الكلاب ترشد الى جثة

نبحت الكلاب بشكل غـــير عادي حول منزل موريـــس هولندر الذي يبلغ الثانيـــة والسبعين من عمـــره ــ في هرسليا ، واثار نباحها اهتمام المارة والجيران ، فتوجهوانحو الدار فوجدوها مغلقة ، ثـــم اتصلوا بالشرطة التي اضطرت الى كسر القفل واقتحام الدار ووجدت موريس هولندر جثة هامدة .

ويعتقد المحققون انه اصيب بالسكتة القلبية .

وسبق ان قتل ابن موريس زوج ابيه الثانية قبل بضـــع سنوات ، وظهر انه مصـــاب بعوارض جنون فعولجفـــي مستشفى الامراض العقلية .

المحكمة تحكم لاول مرة بتحرير امراة من قيود الزوجية

حكمت المحكمة الدينيـــة اليهودية في تل ابيب بتحرير امـــراة مهجورة مـــن القيود الزوجية والسماح لها بالزواج رغم عدم توفر الادلة علـــى موت الزوج او وجـــود قرار بالطلاق .

اما المراة التي سمح لهـــا بالزواج فهي افيجيل نحميا ، من يهودكوتشين الهندية،جاءت البلاد قبل عشر سنوات مـــع طفلها وتقص المراة قصتهـــا فتقول انها تزوجت زوجها في مدينة جلار ابار في مقاطعـــة كوتشين سنة١٩٥٢ وبعد فترة قصيرة ترك زوجها المدينـــة وذهب الى مدينة بومباي حيث اخذ يعمل تاركا زوجته الحامل في شهرها الثالث .. وكان بين حين واخر يرسل اليها الدراهم والرسائل ..

وفي احد الايام كتب اليهـــا قائلا انه يسعى لتوفير شيءمن المال والرجوع اليها ، ووضعت المراة طفلها ، وسير الزوج (من بعيد) كثيرا .. ومضت الايام والزوجان لا يعيشـــان معا بـــل اكثر ماهناك انهما يتكاتبان .

وفي احد رسائله اقتـــرح نحميا الزوج على زوجـــه ان تغادر الهند الى اسرائيل ليلحق بها بعد مدة ، وفعلا قامـــت الزوجة باعداد العدة وسافرت الى اسرائيل حيث اقامت فـــي مـــستوطنة «نبطيم» واستمرت المكاتبات بينهماحينا ثم انقطعت واختفت اخباره ، فاتصلـــت الزوجة بالاوساط الدينيـــة والوكالة اليهودية للبحث عـــن زوجها وجلبه الى البلاد .

ومرت الـــسنوات وجميـــع الجهات تعمل في البحث عـــن الرجل بجد ، ولم تثمر كـــل المحاولات في الاهتداء اليه ، وبعد جهد عرفت تلك الجهـــات ان الرجل غير سكناه الى حـــي اخر ..

وعندما وصل رجال الوكالة اليهودية الى العنوان الجديد ، لم يجدوا فيهالرجل واخبـــر جيرانه انه غادر الدار منـــذ زمن ولما يعد وهنا وقفوا امام سؤال محير اين نحميـــا ؟!

واخيرا عمد الباحثون الـــى الصحف الصادرة في تاريـــخ مغادرته غرفته ، فقراوا بـــين الاخبار في ذلك التاريـــخ ان اصطداما دامياوقع بين طائفتين احداهما من كوتشين ، فـــي احد احياء بومباي وسقطعدد من القتلى والجرحى . والهند كما هو معروف تعاني هـــذه الظاهرة من المصادمات بـــين الطوائف المتخاصمة .

والعادة في الهند ان يحرق القتلى دون التاكد من هوياتهم

هل كان نحميا بين القتلى الذين احرقت جثثهم ؟

وامام هذا الوضع المحـــير ودراسة للتقليد اليهوديالديني ومراجعة عميقة في الكتـــب المقدسة قررت المحكمة اعتبار المراة محررةمن القيود الزوجية والسماح لهابالزواج .

المراجل وشبكات التلفزيون برخصـــة

تجابه بلديـــة حيفـــا الان قضية قد تتحول الـــى دور القضاء لتعطي كلمتهـــا .اما القضية فهي : هل يعتبر المرجل الشمسي الذي ينصب علـــى اسطحة المنازل ــ لتسخـــين المياه في المنازل على اشعـــة الشمس ــ طابقا اضافيا ككل طابق بناء فان كان كذلك فـــان نصبه يحتاجالى رخصة خاصة من البلدية .

وقد نصب احد سكان حيفا مرجلا شمسيـــا فطالبته البلدية مقابل نصبه المرجل .

وتحاول بلدية حيفا اليوم منع نصب شبكات التلفزيون فوق المباني لاعتقادها بان هذه الشبكات بشكلها الحالي تشوه منظر المدينة ..

تصحيح خطـــا

نشرنا في العدد الماضي خبرا بعنوان «زار القريـــة ساعـــة فاظلمت اسبوعا» على اعتبار ان الخبر هو مـــن البقيعـــة والواقع ان الحادث جرى في قرية الرامـــة ولذلك اقتضى التصحيح .

اعتداء صارخ على مجلس كفر ياسيف والقرية لانقاذ اعوان الحكومة

كفر ياسيف — لمراسلنا — اصدر وزير الداخلية امــرا بتحويل مجلس كفــرياسيفالمحلي من درجة ا الى درجة ب وذلك بموجب الصلاحيات التييخولها له قانون الانتـــــداب البريطاني لسنة ١٩٤١ .

وبهذا يتمكن حضرة وزيــر الداخلية من اضافة اعضـــاء جدد على الهيئةالحاليةالمنتخبة بعد ان فشلت ادارة المجلس المبائية ورئاسته الرجعية فــي تنفيذ اهداف السلطة الحاكمة ومخططها السياسي المعـــادي لمصالح القرية .

وان دل هذا على شيء فهو يدل على ضعف هذهالسلطات وافلاسها امام كفاح ونضـــال اهالي كفر ياسيف بقيـــــادة كتلتهم الدمقراطية التـــــي افشلت الائتلاف المبائي المبامي واجبرت رئيسه علىالاستقالة في الشهر الماضي .

ان كتلـــة كفر يــــاسيف الدمقراطية ستخوض نضالا عنيدا ضد هذا الاجراءالتآمري وستضعامام اهالي كفرياسيف حلا عادلا وضروريا وهو اجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف بعد ان ثبت ان هذا المجلس لا يمثل القرية ، فها هو الوزير يزمع اضافة عضوين — كمــا اشيع في القرية — للمجلس ولم يمض على انتخابـــه سوى ٩ اشهر .

وهي تحمل المبام مسؤولية كبيرة في الوصول الى هـــذه النتيجة وذلك لاستمرارهم في التعاون مع المباي المعاديللقرية وصاحب سياسة الاضطهـــاد القومي . فبدلا من التعـــاون والائتلاف مع كتلة كفر ياسيف الدمقراطية فضلوا الســـير والتعاون مع اعداء الشـــعب واعداء كفر ياسيف . واكثر من هذا انهم افشلوا محاولـــة اخيرة قامت بها الكتلـــــة الدمقراطية — وليستالاولى — لعقد ائتـــلاف دمقراطي معهم ومع عضو القائمة الاسلاميــة علي عواد برفضهم البرنـــامج المكافح الذي يعبر عن مقاومة شعبنا لسياسة الاضطهـــــاد القومي ويعبر عن مطالب اهالي كفر ياسيف الذين جربوا ادارة مبائية ورئاسةخنوعة«تضحك» لسياسة الاضطهـــــاد القومي وتعبث بمصالح القرية وشؤون المجلس المحلي .

فقد رفض المبام البرنامج السياسي الذي اقترحته عليه الكتلة الدمقراطية كمــا رفض شروطا اخرى حيوية وضرورية لكفر ياسيف مثـــل اجـــراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي في سنة ١٩٦٥ مـــع الانتخابات العامة في البلاد ، وازالة مزارع الخنـــازير التي كانت مادتهم في التحريض على الكتلة الدمقراطية ، كما رفضوا منح الرئاسة للكتلة الدمقراطية واصروا على ان تكون الرئاسة لهم دون ان يعطـــوا اي دور قيادي وفعلي للكتلة الدمقراطية في ادارة المجلس مقابل ذلك . ولم يقدموا مشروع برنـــــامج سياسي حتى لا يكون «ممسكا» عليهم كما اعلنوا لممثلي الكتلة الدمقراطية في المفاوضات .

اننا نقول للسلطة واعوانهـــا ان كفر ياسيف لن يقطع بهـــا كل هذا وستقطع عليــكم كل صلة لكم مع اهالي القرية لانكم تعتدون عليها بشكل صارخ لم يسبق له مثيل . فلم يسبق لوزير الداخلية ان استعمـــل صلاحياته هذه ضد اي مجلس محلي في البـــلاد وان الاجراء الذي يزمع وزير الداخليـــــة اتخاذه ضد كفر ياسيف يعتبر اهانة للقرية واعتداء علىهيئتها التي لم يسبق ان اعتدي عليها بهذا الشكل منذ سنة ١٩٢٥ .

بيان اتحاد الطلاب العــالمي حول الكونغو

القدس — لمراسلنا — تلقت منظمة الطلاب الاسرائيلية بيانا من سكرتارية اتحاد الطـــلاب العالمي حول الوضع في الكونغو .

والبيان يدعو الطلاب فـــي مختلف انحاء العالم الــــــى المساهمة في النضال من اجل وقف المذابح في الكونغو والعمل على وحدة الكونغو وشعبـــه ويطالب الامم المتحدة بالعمل على ايقافالقتال ووقفالتدخل الاجنبي في الكونغو .

فازت حكومة اشكول بثقة الكنيست ٥٩ — ٣٦ (بقية)

الصفحة الثانية —

كذلك تكلم في النقاش نوابالحيروت والاحرار ، ولم يكن نقاشهم سوى تكرار لما قالوه في مناسبات سابقـة وقد عبروا عن استنكارهم لما يسمونه «الانحراف نحو اليسار» ! لا سيمـا بعد قيام التجمع بين المباي واحدوت هعبودا .

وتحدث الفنتيل معارضا اعطــــاء الفائض للاقتصاد العام وهاجم خطاب وزير المالية عن الميزانية الذي عارض فيه الافتتاء السهل . واضاف مندوب الحيروت ان الحكومة الجديدة التي الفها ليفي اشكول ليست هي الحكومة السابقة رغم انها تالف مثل السابقة ووصفها بانها اسرا . وقال انه يجلس في هذه الوزارة وزراء نفضوا ايديهم من الاتهامات الثقيلة الموجهة الــى لجنة السبعة التي كان فيها ليفـــي اشكول عضوا . ووصف الحكومـــة انها تالف من وزراء يحتقر الواحــد منهم الاخر حتى عند اجتماعهم معـا . واذا جلس هؤلاء الوزراء معا فما هو الضمان للاستقرار ولعدم الـــــارة «قضية» جديدة حول «التجمع التجمع» او حول طريقة جديدة للانتخابات ؟ وعلى ذلك فليس من حق هذه الوزارة ان تاتي وتطلب الثقة بها .

اما النائب هراري ، من الاحرار ، فقال ان المباي ليس اهلا للحكم وذلك على ضوء ما جرى حول «القضيـــة» اياها . لقد كانت استقالة اشكولحيلة داخل حزبه ونجحت ، اما الجمهور فلم يابه لهذا الظهور بالانتصار كثيرا . وذكر ان للحكومة الحالية اكثرية ٦٦ صوتا من احزاب الائتلاف وليست ٦٧ صوتا لان عضو الكنيست د. بنغوريون هو ضد اشكول ايضا ، وقد هاجم التجمع الذي من شانه ان يؤثر على خطوط الحكومـــة الاساسيـــة وعلى الاقتصاد . كذلك اكد ان الارباح في هبوط .

النائب المبامي يطمئن

وتكـــلم م. برعام (مباي) فطمان الاحرار والحيروت على ان «التجمع» مع الاحدوت هعبودا لن يقود الى خطر انحراف الحكومة في سياستها خصوصا فيما يتعلق في القطاع الخاص ولا مجال لتشجيع الفروع الاستقلالية من هذا القطاع . وعلى كل فليس ثمة براهين على ان حكومة اشكول لا تشجع راس المال الخاص . واكد الناطق المباي ان رئيس الحكومة يتمتع بحب الشعب مـع ان الفصـــل والترجيح داخـــل المباي كانا صعبين جدا هذه المرة .

سياسة لا اشتراكية !

وتكلم يعقوب رفتين (مبام) مفسرا اسباب امتناع كتلته عن الثقة بالحكومة وقال ان ذلك ناجم عنالاصداء الخاصة لذلك ، فالحديث هو عن نفسالحكومة التي تراجعت عن ضغط بن غوريون وتواصي وزير القضاء ، التي كانت يقصد منها المساس بسيادة الكنيست والمساس باسس الدمقراطية ، غير ان ريفتين عاد واكد ان المبام سيبقى في المعارضة بالنسبة لهذه الحكومة لان سياستها لا اشتراكية الامر الذي يبدو في الميزانية — ولا يغير الامر اي تزويق اشتراكي سطحي — وذكر ان الضرائب ضد الاغنياء شكلية فقط ، وليس فيها اي «بروطة» للقضاء على احياء الفقر لذلك فلا يمكننا الانضمام الى «النشيد الضواحي» الاولي . وقال انهم من جهة يلغون المساعدات ومن جهة يزداد الهجوم على علاوة الغلاء . وفي هذه النقطة بالضبط يتفق وزير الماليـــة سبير وموشه ديان . ووصف ريفتين سياسة الحكومة مع الاهلين العرب بقصر النظر والافاق . اما في سياستها الخارجية فليس للحكومة برنامج بناء بالنسبة لقضية السلام مـــع الاقطار العربية ، كما ان تجاهل قضية تجريد المنطقة من الســـلاح النووي لا يزال مستمرا ، ولا يزال الحب البائس مع حكومة بون .

اسرائيلي رئيس مجلسالصداقة لطلبة لينينغراد

لينينغـــــراد — الطـــــالب الاسرائيلي يورم جوجنسكي — نجل الفقيد الياهو جوجنسكي السكرتير السابق للحـــــزب الشيوعي الاسرائيلي — انتخب رئيسا لمجلس الصداقة التابع لاتحاد الطلبة الاجانب الذين يتعلمون في جامعـــة لينينغراد والذي يضم طلبة من ٤٧ بلدا.

وهذا هو اول مجلس من نوعه يقام فيالاتحاد السوفييتي

اوردي ديفس يعلن عن عزمه على تجديـــد اضراب الجلوس والاضراب عـن الطعـــام احتجاجا علـى مصـادرة الاراضي العربيـة

القدس — لمراسلنا — اعلن اوري ديفس في محاضرة لــه في الجامعة العبرية انه سيجدد اضراب الجلوس امام مكتـــب رئيس الحكومة وسيجـــدد اضرابه عنالطعام احتجاجا على سلب الاراضي العربية .

وكانت هذه المحاضرة قـــد نظمتها لجنة الشباب والطلاب للاخوة العربية اليهودية فـــي القدس بتاريخ ١٤-١٢-٦٤ وقد امتلات القاعـــة بجمهور غفيرمن الطلاب والشباب .

وقد شرح اوري ديفس في محاضرته بناء مدينة كرمئيـــل وذلك بواسطة خريطة رسمها على اللوح وبين موقع المدينـــة وموقع الاراضي التي صادرتها الحكومة لبنائها . وقـــال ان الحكومة صادرت ٥١٠٠ دونم منها ٤٠٠دونم محاجر اخرجت بعد احتجاجات شديدة مـــن نطاق المصادرة . وان جميـــع الاراضي الزراعية الخصبـــــة توجد ضمن الاراضي المصادرة

وذكـــر اوري ديفـــس ان الحكومة تعرض على اصحاب الاراضي المصادرة تعويضـــا قدره ٢٠٠—٣٠٠ ليرة للدنـــم بينما اصحاب الاراضي دفعوا بين ٧٠٠—٨٠٠ ليرة للدونـــم عندما اشتروها

وتحدث عن دعوتـــــه ٣١ يهوديا لمساعدة اهالي ديـــر الاسد والبعنة في قطف الزيتون وكيف تدخلـــت الشرطـــــة واعتقلتهم عند منتصف الليل .

وقال انه في يوم تدشيـــن كرمئيل (الذي صادف الذكرى الثامنة لشهداء كفر قاســـم) حاول تجنيد خمسة اشخاص لتوزيع المناشير ضد اقامـــة هذه المدينة على الاراضـــي العربية ولكنه اعتقل ولم توزع المناشير .

وقال ايضا انه انهى اضرابه عن الطعام فقط عندما وعـــد ببحث امر مصادرة الاراضـــي العربية من جديد . وذكـــر تضامـــن الدكتور شرشيفسكي معه . واضاف : عندما ذهب الدكتور شرشيفكي بمصاحبة اناس من الحكومة الى كرمئيل وعدوه ببحث الامر من جديد ولكن حتى الان ما زالت الامور كما هي ولا جديد فيها وهذا مما يضطره الى تجديد اضراب الجلوس والاضراب عن الطعام.

وتوجه اوري ديفس فـــي محاضرته الى جميع القـــوى الدمقراطية والى جميـــــع الاحزاب وخاصة الى مبـــام للوقوف معه في نضاله العادل ضد سلب الاراضي العربية .

وفي نهاية الاجتماع اقتـــرح التبرع بالملابس والاغطية لعرب الـــواعد .

وقد لاقى هذا الاجتمـــــاع آذانـــــا صاغيـــــة واستنكارا لتصرفات الحكومة تجاه الاقلية العربية في هذه البلاد .

الملحـق الثقافـي البلغاري يزور منظمة الطـلاب العامـة

القدس — لمراسلنـــا — في الاسبوع الماضي قام الملحـــق الثقافي للسفارة البلغاريـــــة بزيارة الى المنظمة العامـــة للطلاب . وقد جرت له حفلة استقبال في «مركز الطالب» في الجامعة العبرية .

وفي نهاية الزيارة اقيمـــت للضيف حفلة غداء احتفاء به .

العرب وامن الدولة

القدس — لمراسلنا — القى البروفســـور ليبوبفتشي في بيت هليل التابع للجامعـــة العبرية في القـــدس محاضرة قيمة عن العرب وامن الدولة. والمحاضرة هي الاولى مـــــن سلسلة المحاضرات التي تقام في بيت هليل بمبادرة لجنـــة الطلاب العرب في الجامعـــــة العبرية .

وقد استمع لهذه المحاضرة عدد كبير من الطلاب العرب واليهود . ولم تتسع القاعـــة للحضور مما دعا جمهور الطلاب الى الوقوف خارج القاعـــــة للاستماع اليها .

وقد استنكر المحاضر فـي محاضرته الحكم العسكـــري وقال انه فقط من اجل الحـــد من حرية المواطنين العـــرب وليست له اي فائدة امنية . واستنكر مصادرة الاراضــــي العربية . وقال ان مذبحةكفر قاسم هي وصمة عار في جبين اسرائيل .

الندوة الطلابية اليهودية — العربيـة للتقارب والصداقة

القدس — لمراسلنا — فـي مســاء الثلاثـاء (٨—١٢—٦٤) افتتح الدكتور كوهين مديـــر ادارة بيت هلل اللقاء الثانـــي للنـــدوة الطلابيـــة العربيـــة اليهودية للتفاهم والصداقة .

وهذه الندوة تضم ١٦طالبا عربيا ويهوديا يجلسون سويـة مرة كل ثلاثة اسابيع علىالاقل لبحث احد المواضيع التي تهم الشعبين في هذه البلاد .وهي واسطة للتقارب بـين الطالب اليهودي والطالب العربي

وقد تالفت هذه النـــدوة بمبادرة لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبريـــة بالقدس بالاشتراك مع مدير بيت هلل الدكتور كوهين .

ومن المواضيـــع التـــــي ستناقشها هـــذه النـــدوة : «الاحـــزاب في اسرائيـــل» ، «التربية القومية في المـــدارس العربية» .

ونحن نتمنى لهذه النـــدوة كل تقدم ونجاح.

ارتفـــــاع في اجور الســـفر

تل ابيب — من التوقع ان ترتفع اســـعار المـــواصلات بالباصات والسيارات العمومية

هذا وعلم ان سلطة الاسعار والتعريفة ستبحث في الطلبات التي رفعت اليها من لجنتهـــا الفرعية . ويســـتدل من تلك الطلبات ان اسعار المواصلات علىخطوط «دان» ستزاد ٢٠٪ وعلى خطوط «ايجد» وغيرهـــا ١٥٪ .

ومن الممكن ان تحسم وزارة المالية المساعدة التي دفعتهـــا بناء على زيادة السنة الماضية ولم ترفعها على الاهلين ، لذلك فالارتفاع سيبلغ ما يتراوح بين ٢٠ و٢٥ بالمئة .

اما شركات النقل فتطالب بزيادة ٣٠٪ .

عبد الناصر في خطابه في عيد النصر في بور سعيد (بقية)

سمعة دولية غير سمعة فاروق ..

تأييد شعب الكونغو

وبعد ان ذكر ان مصر انتصرت على العدوان بتأييد قوى العالم .. واكد ان علينا ان نعامل هذه القـــوى بالمثل اعلن ان مصر تؤيد جميـــع القوى الوطنية .. وتؤمن بحتميـــة انتصار الحرية ولهـــــذا يجب ان نستنكر العدوان الاستعماري في كـــل مكان .. ثم شبه العدوان الامريكي البلجيكي في الكونغو بالعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .. وقال لا يمكن القبول بتشومبه العميل الذي اتت به امريكا والبلجيك .. ولهذا ساعدنـــا شعب الكونغو المناضل من اجل حريته وارسلنا له الســـلاح وسنرسل لـــــه السلاح .

ليشرب المستعمرونالامريكيون البحـــر

وقال اننا نتعامل مع الدول علـــى أساس المساواة .. اما حين يحاول الامريكيون التدخل في شؤوننا لانهم يخدمون المساعدات فنحن نقول لهـم: متاسفون والا ضاعت نجاحات ١٩٥٦ ان معونتهم تبلغ ٥٠ مليون جنيـــه من اصل ١١٠٠ مليون .. ونحـــــن نستطيع ان نوفر ذلك .. بالامس زار وزير التموين السفير الامريكي زيارة استغرقت دقيقتين .. فقد قــــال السفير الامريكي انه لا يستطيع ان يبحث في شؤون التموين لان سلوكنا لا يعجبه ونحن نقول ليشرب من البحر .. واذا لم يعجبه البحـــر الابيض فليشرب من البحر الاحمر .. ومن يقل كلمة تمس كرامتنا تقطع لسانه ولا يهمنا ٣٠ او ٤٠ مليون جنيه .. اننا لا نبيع كرامتنا بمئات الوف ملايـــين الجنيهات .

انجازات

وذكر عبد الناصر انجازاتالتصنيع والتطور الزراعي فقال كنا في عـــام ١٩٥٢ ننفق مليوني جنيه علـــى التصنيع وفي عام ١٩٦٤ انفقنا ١٥٠ مليونا .. وسننفق في عـــام ١٩٦٥ ، ٢٠٠ مليون جنيه .. افمنا ٨٥٠مصنعا ونعمل على زيادة الاراضي الزراعيـــة بالثلث .. اننا نستطيع ان نوفر ٥٠ مليون جنيه من المعونة الامريكية .. في عام ١٩٥٦ لم تكن لدينا ادويــــة وكان القمح يكفي ١٥ يوما فاتصلنـا بالاتحاد السوفييتي فارسل لنـــا القمح قبل نهاية ال ١٥ يوما .. كنـا ننفق ٥ ملايين جنيه على الادوية لان الادوية كانت وقفا على فئة اما هذا العام فانفقنا ٢٥ مليونا .. وسننفق اكثر من ٣٠ مليونا في العام القادم .

قضايـــا عربيــة

وتحدث عن مؤتمري الاقطاب العرب اللذين عقدا للقضاء على مؤامـــرات الاستعمار واسرائيل .. فقال نجحنا في اقامة منظمة التحرير الفلسطينية التي ستنظم الشعبالعربيالفلسطيني وستساعد الجيش الفلسطيني .

واضاف ان هدف المؤتمرين منـــع الاستعمار عن استغلال الخلافـــات بين الدول العربية .. وقال حـــدث خلاف بين اليمن والعربية السعودية .. وقد تحادثت مع الملك فيصل بهذا الشان ومن الممكن للمحادثات انتسوي المشكلة .. ولن نتدخل في شـــؤون اليمن .. والمحادثات مستمرة .

وهنا امتدح الجيش المصري الذي قام بدور حضاري وضحى من اجل حماية الشعب اليماني وكان قد قال امنا حدود اليمن تحت علمالجمهورية

وقال انه تحادث مع امين الحافظ لتقتيت الخلافات بين مصروسوريـــا واضاف كذلك حاول وقف الخلافات بين سوريا والعراق ولكنه لم يوفق

وذكر انجازا في مجال الوحــدة بين مصر والعراق فقال اتفقنا على القيادة السياسية للسير معا لتحقيقالوحدة بعد سنتين .

التصنيع والدمقراطية

وابرز عند معالجته القضايـــا الداخلية ومشاكل بناء الاشتراكيـــة ضرورة تذويب الفروق بين الطبقــات .. واضاف انه ليس منزعجا مـــن الانحرافات التي يجب مقاومتها وقال يجب ان نحل مشاكل الانتاج بمزيد من الانتاج ومشاكل الدمقراطية بمزيد من الدمقراطية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ — حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧